رياحين الزهراء عليها السلام ١٠٠

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
شهر محرم الحرام ١٤٣٧هـ العدد ١٠٠/ تشرين الثاني ٢٠١٥م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

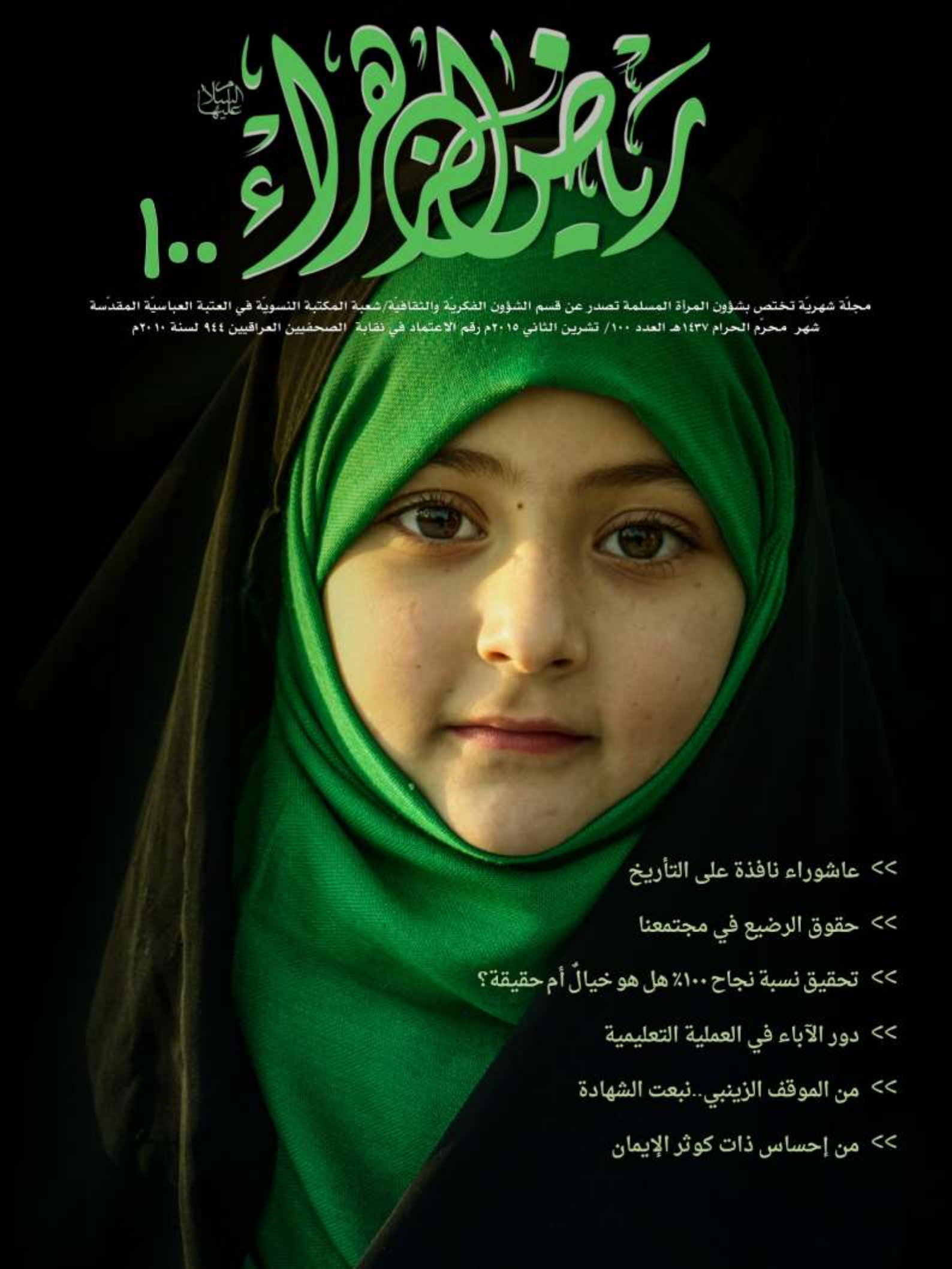

>> عاشوراء نافذة على التأريخ
>> حقوق الرضيع في مجتمعنا
>> تحقيق نسبة نجاح ١٠٠٪ هل هو خيالٌ أم حقيقة؟
>> دور الآباء في العملية التعليمية
>> من الموقف الزينبي..نبعت الشهادة
>> من إحساس ذات كوثر الإيمان

في هذا العدد

نَهضَةُ الإمامِ الحُسينِ والحَرَكَةُ الإصلاحيَّةُ للإمامِ المهديِّ ٧

عَلَى ضِفَافِ شَهرَيْ مُحرَّم ورَمضَان ١٦

مِن نورِ فُيوضاتِ فَاطِمةَ المَعصُومَةِ نُمهِّدُ للدَّولةِ الكَريمَة ٣٢

أقام قسم التنمية والتخطيط بدورة إعداد المدربات (TOT) ٣٤

الجَوزُ سِلَاحٌ ضِدَّ الشَّيخُوخَة ٣٣

كُنُوزٌ خَفِيَّة ٣١

المَجَالِسُ الحُسَينِيَّة ٢٨

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

محرّم الحرام ١٤٣٧هـ، تشرين الثاني ٢٠١٥م

العدد ١٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

هاشم الصفار

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الالكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الإمامُ الحُسَين عليه السلام نهضةٌ تُرعبُ الطغاة

انبثقت قضية الإمام الحسين عليه السلام من أبعاد الدين الإسلامي الروحيّة والفكريّة والأخلاقيّة والسياسيّة خاصّة وإنه حركة إلهية لتغيير الواقع الفاسد إلى واقع سليم ومن لا يمضغ الدين الإسلامي لا يهضم النهضة بكل مفاصلها العقائديّة والسياسيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة فهي نهضة تتقلب بين الإيمان والجهاد والمحنة والبلاء والصبر والثبات مستندة على ركيزة التوجّه الخالص لله تعالى والتضحية والشهادة أشرقت شمسها عن تيار رسالي ثوري تحرّري رافض لكلّ أشكال الطغاة على طول خط الرسالة المحمّديّة والراية العلويّة إلى يوم القيامة..

فجّرت النهضة أمواجاً متلاطمة من المقاومة الشديدة بعد استشهاد مفجّرها وأهل بيته وصحبه عليهم السلام في مختلف العصور والأزمان وهذا ما أرعب الطواغيت الذين شيّدوا عروشهم بجماجم الأحرار وامتصّوا قوت الشعوب في كلّ وقت وإلى اليوم.

نهضة الإمام الحسين عليه السلام بركان يغلي في قلوب محبيه وبعد كلّ تلك السنين ما يزال يمدّ الثوّار بالفكر والدروس والعبر وهو في قبره الشريف وأثر ذلك معروف على مدى التاريخ عن طريق استهداف الطواغيت لقبره المقدّس بالهدم والمنع من الزيارة والضرب للزائرين وتخويفهم بالسجن والقتل والتمثيل ومصادرة الأموال والسرّ في ذلك هو أنه عليه السلام مُلهم الثوار ومعلّم الأجيال والسفينة التي من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هوى وغرق فهو نهضة تتحدّى الظلم والظالمين لذلك كانت هناك محاولات كثيرة لطمس معالم النهضة وإلغائها من ذاكرة الإسلام دون جدوى كما حاولت أقلام بني أميّة الدسّ في التاريخ والإساءة للنهضة وروادها كذلك فعل بنو العباس ومن لفّ لفّهم من وهابيّة وغددها السرطانيّة المتكاثرة في جسد الأمّة وقوى الكفر العالميّة بمختلف أساليبهم ووسائلهم دون طائل.

والأخطر من ذلك محاولة التشويه والتزييف والتحريف لأهداف النهضة ومبادئها وحقيقتها وأبعادها الإنسانيّة في التحرّر ودحر العبوديّة وصرفها عن مسارها الذي أراده الله تعالى لها لاسيّما إقامة المجالس الحسينيّة وممارسة الشعائر باعتبارها عادات وتقاليد قديمة ودس السّم في جسد الأمّة محاولة منها لتفرقة الجمهور الحسينيّ عن أهداف ثورته المعطاء غاب عنهم إنّ من رضع حبّ الإمام الحسين عليه السلام منذ الصغر لا يمكن لأي قوّة أن تزعزع فيه ذرّة من عزيمة وإصرار واستعداد للموت والتضحية بكلّ غالٍ ونفيس من أجل السير على ما سار عليه ويظلّ عذب مبادئ الإمام الحسين عليه السلام يروي كلّ ظامئ للحريّة والإباء.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني :

قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

الهجرةُ والسَّفر

السؤال: هل يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟

الجواب: يجوز إذا جزم أو اطمأن بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه ودين من ينتمي إليه.

السؤال: متى يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية؟

الجواب: إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم فهو حرام سواء أكان الغرض من السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

السؤال: ما حكم إذا تأكدت الزوجة وجزمت بأن سفرها مع زوجها يستلزم نقصاناً في دينها؟

الجواب: يحرم عليها السفر معه.

السؤال: ما حكم لو تأكد الأولاد البالغون أن سفرهم مع أبيهم يستلزم نقصاناً في الدين؟

الجواب: الجواب السابق.

السؤال: ما حكم ما لو اضطر المسلم إلى المهاجرة إلى البلاد غير الإسلامية مع علمه بنقصان الدين؟

الجواب: يقتصر في سفره على القدر الذي يرفع الضرورة ولا يزيد عليه، كما لو اضطر إلى السفر لإنقاذ نفسه من الموت المحتّم أو غير ذلك من الضرورات.

السؤال: ما حكم ما لو علم المسلم المهاجر إلى البلاد غير الإسلامية أن بقاءه يؤدي إلى نقصان دينه أو دين أولاده الصغار؟

الجواب: يجب هنا عليه العود إلى البلد الإسلامي.

السؤال: ما حكم صلاة وصيام من حرّم عليه السفر ولكنه سافر رغم ذلك؟

الجواب: يكون سفره سفر معصية ومن ثمّ يجب عليه الإتمام في الصلاة والصوم في شهر رمضان، ولا يحقّ له القصر والإفطار مادام عاصياً.

السؤال: ماذا لو منع الوالد ولده من السفر شفقة عليه أو خوفاً عليه من خطورة الطريق أو كان فراقه فيه مشقة على الأب؟

الجواب: لا يجوز للابن السفر في كلّ تلك الفروض.

السؤال: ما حكم ما لو خاف المهاجر من نقصان دين أولاده، فهل يحرم عليه البقاء في البلدان غير الإسلامية؟

الجواب: نعم يحرم عليه ذلك.

السؤال: ما حكم ما لو سافر الزوج تاركاً زوجته؟

الجواب: لا يجوز إطالة السفر من دون عذر شرعي إذا كان يفوّت على الزوجة حقّها لاسيّما إذا لم يكن لضرورة عرفية، بل لا يجوز ترك وطئ الزوجة الشابة أكثر من أربعة أشهر إلا لعذر كالحرج أو الضرر، أو مع رضاها، أو مع اشتراط تركه عليها حين العقد، بل لو هجرها بالمرّة عُدّ ناشزاً شرعاً.

أحكامُ الهجرةِ والسَّفر

السيد محمد الموسوي/ مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال الإمام الصادق: **"الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، وكلّ ما أوجب الله عليه النار".**(١)

قال فقهاؤنا في معنى التعرّب بعد الهجرة: هو الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين، أو انتقال المكلفة من بلد يتمكن منه من تعلّم ما يلزمه من المعارف الدينية، والأحكام الشرعية من واجبات ومحرمات، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً، فلو قدّر لمسلم أن يولد وينشأ ويترعرع في بلاد غير إسلامية لبدا أثر البيئة واضحاً في أفكاره وآرائه وسلوكه وآدابه وقيمته إلا من عصم، لذلك كان للإسلام موقف من التعرّب بعد الهجرة جسّدته روايات أهل البيت حتى عُد من الكبائر بل من أكبرها.(٢)

وقد علّل الإمام الرضا حرمة التعرّب بعد الهجرة بقوله: **"لأنه لا يؤمن أن يقع منه (المهاجر) ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك".**(٣)

ومن تتبع الكثير من الروايات وكلام أهل البيت في هذا الموضوع يجد المسلم نفسه ملزماً في المحافظة على دينه ودين عائلته فلا يجوز شرعاً التفريط بمستقبل أطفاله حيث المنكر في الشوارع وفي البر والبحر، حيث أن الابتعاد عن الأجواء الدينية قد يؤدي وبمرور الزمن إلى ضعف الجانب الإيماني في الشخص إلى الحد الذي يستصغر معه ترك بعض الواجبات أو ارتكاب بعض المحرّمات، كما لوحظ عن طريق التجربة والبرهان والله تعالى المستعان وهو العاصم.

(١) الكافي، ج٢، ص٢٩١.
(٢) أصول الكافي، ج٢، ص٢٧٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج١٥، ص١٠٠.

الرَّحمَةُ الخاصَّةُ الإلَهِيَّة

إيمان كاظم حسون

الرّحمة هي مطلق الخير الفائض منه تعالى، فالأوامر والنّواهي الإلهيّة وكلّ ما تشتمل عليه الشّريعة المبعوث بها الرّسول الكريم ﷺ هي رحمة للناس جميعاً قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾/ (الأنبياء:١٠٧)، ومصاديق الرّحمة الإلهيّة تطبيق محتوى القرآن الكريم من التعاليم الإسلاميّة، وعدمه الامتناع عن قبول الرّحمة الإلهيّة الخاصّة.

إن القرآن الكريم يتضمّن أحكاما وقوانين كلّ منها يهدي إلى واجب العمل في سبيل السعادة، ونيل الرّحمة الخاصّة، قال الله ﷻ: ﴿..وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ..﴾/ (الأعراف:١٥٦)، وتطبيق ما تحويه الشريعة من مناهج نعمه وحسنه تستدعي نزول الرّحمة الخاصّة وبعكسها تعدّ سيّئة أصابته بما قدّمت يداه.

فالإنسان واقع في صراط ينتهي به حسن سلوكه وعدمه إلى سعادته وشقاوته، وأن السّرّاء وَالضّرّاء، والنعمة والبلاء بالنسبة إليه أمور مرتبطة باختياره، ذلك بأن الله ﷻ لم يكن مغيّراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم، لما في أنفسهم من نيّات طاهرة، وأعمال صالحة لها دخل في النعمة التي خصّوا بها، فإذا غيّروا غيّر الله ﷻ بإمساك رحمته، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ..﴾/ (الشورى:٣٠).

فلعمل الإنسان تأثير في ما ينزل من النوازل ويصيبه من المصائب، والله ﷻ يعفو عن كثير، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ..﴾/ (النساء:٧٩)، وقوله تعالى: ﴿..وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ..﴾/ (النساء:٧٨).

فكلّ نعمة حسنة في الوجود منسوبة إلى الله تعالى وكذا كلّ نازلة سيّئة إلّا أنها في نفسها، أيّ بحسب أصل النسبة الدائرة بين الموجودات المخلوقة المنسوبة إليه تعالى، وان كانت بحسب نسبة أخرى سيئة، ومعنى هذا إن النوازل السيّئة كالحسنات أمور حسنة في خلقها، إلّا أنها لا تلائم طباع بعض الأشياء التي تتضرّر بها فيرجع الأمر بالآخرة إلى أن الله ﷻ لم يجد لهذه الأشياء المبتلاة المتضرّرة بما تطلبه وتشتاق إليه بحسب طبعها، وإمساك الجود أو الرّحمة الخاصّة هو الذي يعدّ بليّة سيّئة بالنسبة إلى هذه الأشياء المتضرّرة كما يوضّحه قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾/ (الفاطر:٢).

إنّ الزيادة والنقيصة في إفاضة رحمته إنما يتبع أو يوافق مقدار ما يسعه كلّ ظرف وما يمكنه أن يستوفيه من ذلك، قال الله ﷻ: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا..﴾/ (الرعد:١٧).

شَذَراتُ الآيَات

تفسير سورة الطلاق

١

أزهار عبد الجبار

عُنيَ الإسلام بنظام الأسرة ودعا إلى تدعيم روابط المحبّة بين الزوجين وقد حفل القرآن الكريم بشأن هذه العلاقات فحرص على سلاماتها، فقد تصاب السفينة الزوجيّة ببعض الاضطرابات والصدمات فيوجد القرآن الكريم الحلّ المناسب؛ لذا نقدّم في هذا الباب تفسيراً لسورة الطلاق وأهم مسألة طُرحت فيها كما هو واضح من اسمها هي مسألة الطلاق وأحكامه وخصوصياته والأمور التي تلي ذلك ولكن في محورها تتحدّث عن التقوى وما الحديث عن الطلاق وسنن الله تعالى في الغابرين إلا إطارٌ لهذا المحور.[١]

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾/ (الطلاق:١).

لمّا ختم الله سورة التغابن بذكر النساء والتحذير منهنّ افتتح هذه السورة بذكرهنّ والتعريف بأحكامهنّ وفراقهنّ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[٢]، يعدّ هذا الحكم الأول من الأحكام الخمسة التي جاءت في هذه الآية، وقال المفسرون: إنّ المراد هو أن تجري صيغة الطلاق عند نقاء المرأة من الحيض مع عدم المقاربة الزوجية لأنه طبقاً للآية ٢٢٨ من سورة البقرة فإن عدّة الطلاق يجب أن تكون بمقدار "ثلاثة قروء" أي ثلاثة طهورات متتالية.

وهذا يؤكد أن الطلاق يجب أن يكون مع بداية العدّة وهذا يتحقّق فقط في حالة الطهارة وعدم المقاربة فإذا وقع الطلاق في حالة الحيض فإن بداية زمان العدّة ينفصل عن بداية الطلاق وستكون بداية العدّة بعد الطهارة، وإذا كانت في حالة طهر وجامعها زوجها فإن الطلاق لا يتحقق؛ لأن هذه الطهارة وبسبب المقاربة لا يمكن أن تكن دليلاً على عدم وجود نطفة في الرحم، وهذا أول شرط من شروط الطلاق.

بعدها يذكر الحكم الثاني وهو حساب العدّة فيقول: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ وأحصوا من مادة الإحصاء ويعني الحساب والجدير بالملاحظة أن المخاطب في (حساب العدّة) هم الرجال وليسوا النساء وذلك لوقوع مسؤولية السكن والنفقة على عاتقهم كما ويعود لهم الحق في الرجوع عن الطلاق، وإلّا فالنساء ملزمات أيضاً في إحصائها لتعين تكليفهن، بعد ذلك يدعو الناس إلى التقوى واجتناب المعاصي فيقول: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ فلا تعصوا له أمراً ولا تتركوا له طاعة وخاصة في (حساب العدّة).

ثم يذكر الحكم الثالث الذي يتعلق بالأزواج والحكم الرابع الذي يتعلق بالزوجات فيقول: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ كثير من الناس يجهلون هذا الحكم فبمجرد الطلاق يقوم الرجل بإخراج المرأة من البيت والأخرى تسمح لنفسها بترك البيت أيضاً.

هناك فلسفة وحكمة من هذا الحكم وهو إضافة إلى وضع احترام للمرأة يهيئ أرضية جيدة للإعراض عن الطلاق ويقوّي أواصر الزوجية وعدم الالتزام به يسبب كثيراً من حالات الطلاق التي تؤدي إلى الفراق الدائم بينما الالتزام به في كثير من الأحيان إلى الصلح. ولكن قد تقضي بعض الظروف إخراج المرأة من البيت فيأتي الحكم الخامس الاستثنائي فيقول: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ إن التعبير بالفاحشة يكشف عن كون ذلك العمل على قدر كبير من القبح أو يناهي العفة وخاصة حين وصفها بأنها (مبيّنة).

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ يؤكد القرآن الكريم في هذه العبارة على بيان أن هذه الأحكام الغرض منها إسعاد الناس والتجاوز عليها سواء من الرجل أو المرأة يؤدي إلى خسران هذه السعادة، وفي لفتة لطيفة يقول تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ وهذا يشير إلى فلسفة العدّة والحكمة من تشريعها بعدم السماح للنساء المعتدات بالخروج من بيت الزوجية لعلّها تقع في نفس الزوج الرغبة في إرجاعها خلال هذه المدّة.[٣]

---

(١) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج١٨، ص٢٥٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن: ج١٠، ص٣٦.

(٣) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج١٨، ص٢٥٤-٢٥٦.

نَهضَةُ الإمامِ الحُسين عليه السلام والحركَةُ الإصلاحيّةُ للإمامِ المهدي عجل الله فرجه

منتهى محسن / بغداد

ما تزال تراتيل تلك الواقعة تهيّج القلوب كلّما مرّ طيفها على الذاكرة، وما يزال الدمع ينهمر كلّما لاحت بشخوصها على الخارطة، وما يزال عبيرها يملأ الوجود بتناسيم الشهادة الخافقة أعوام خلت والتاريخ يشهد كلّ عام وينبض بنهضة سيّد الأحرار كلّما استقبل شهر محرّم الحرام حيث يدّق ناموس الفداء وتنعقد مواثيق المتاجرة مع الله عزّ وجلّ، لتترامى في سماء الدنيا بشايا أصوات بنات الرسالة وهنّ يفررن من جور القوم، ويزمجر الصوت المقدّس في المدى البعيد: ألا من ناصر ينصرنا والجدير بالذكر أن لذكرى واقعة الطّف حرارة في قلوب الموالين وحنيناً يملأ الخافقين رغم تعاقب الأعوام والسنين، فلقد كان لتلك الدماء الزاكية لوحة عشق فريدة لونتها الأرض بحناء الشهادة الباسلة، حتى أصبحت نقطة انطلاق لكلّ الثورات الرافضة وصرخة مدوّية في وجه كلّ طواغيت العالم، وجولة حق أمام جبابرة الباطل وسيظل الحق والباطل يتنازعان ويتصارعان عبر السنين حتى الظهور الميمون للإمام المهدي عجل الله فرجه ليجدد رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله في نهضة الحق فينتصر من جديد تحت راية دولة العدل الإلهية فلهذا صارت نهضة الإمام الحسين مقدمة حقيقية للنهضة المهدوية حيث تنطلق شرارة الرفض على يد الأمل الموعود الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه تحت شعار برّاق يقول: (يا لثارات الحسين) والمُتمعّن في كلا الثورتين العظيمتين لابدّ أن يستشف حقيقة ناصعة في أن الإمام الحسين عليه السلام عبر ثورته الرائدة دعا إلى تطبيق الإسلام وتبنّيه، أما الإمام المهدي عجل الله فرجه فقد أكمل المسير بتطبيق الأطروحة المهدويّة.

ومن هذا نستنتج أن نهضة الإمام الحسين عليه السلام كانت المقدّمة، أمّا نهضة الإمام المهدي عجل الله فرجه فكانت النتيجة والمحصلة النهائية، ليس هذا فحسب بل إن وجه التشابه قد امتد وتعمق حيث يشتد الابتلاء والاختبار والتمحيص في نهضة الإمام الحسين عليه السلام ليثبت من ثبت ويتزعزع من ضعف، قال الإمام الحسين عليه السلام: **"من كان باذلاً مهجته فينا وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل، فإني راحل مصبحاً إن شاء الله"**.(١)

وكذلك يجرى الابتلاء وغربلة النفوس في نهضة الموعود المنتظر أرواحنا لمقدمه الفدى، حيث تجري سنة الاختبار جرياناً قويّاً ليثبت المؤمنون الصالحون تحت حدّ السيف ويكونوا جديرين بوراثة الأرض، قال الإمام الصادق عليه السلام: **"ما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام، والله ما طعامه إلا الشعير الجشب، ولا لباسه إلا الغليظ، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف"**.(٢)

في الأخير لابدّ أن نلتفت إلى آفاق أخرى تجمع تلك الثورتين الرائدتين حيث إن فكرة الظهور تعالج مشكلة أولئك الغارقين في ضلالهم فهي علامة من علامات يوم القيامة ودلالة على قرب موعد الخطر حيث العذاب الأبدي أو النعيم المقيم من هنا يكون ظهور الإمام آية تنذر أولئك المنحرفين وتمنحهم فرصة أخيرة للرجوع إلى الحقّ والالتحاق بالثلّة المؤمنة الصالحة التي تنصر الإمام المهدي عجل الله فرجه.

قال الإمام الباقر عليه السلام: **"كأني بالقائم عجل الله فرجه يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الرّكن والمقام، بين يديه جبرائيل عليه السلام ينادي**: البيعة لله فيملأها **عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً"**.(٣)

وهذا ما فعله الإمام سيد الثوار الإمام الحسين عليه السلام حينما دعاهم إلى نفسه ومنهجه حيث قال في إحدى خطبه: "فَإِنْ تَمَّمْتُمْ عَلَىٰ بَيْعَتِكُمْ تُصِيبُوا رُشْدَكُمْ... وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ، وَخَلَعْتُمْ بَيْعَتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ فَلَعَمْرِي... فَحَظُّكُمْ أَخْطَأْتُمْ، وَنَصِيبُكُمْ ضَيَّعْتُمْ ﴿**فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ**﴾(٤) **وَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنكُمْ**".(٥)

وهكذا يتضح أن انتظار الفرج على يد الإمام المهدي عجل الله فرجه له بعد سياسي، فالمنتظرون في كلّ زمان يرتبطون بكلّ حركة إصلاحية تستهدف ربط الأمة بدينها القويم، وتعيد كفة الحقّ والفضيلة لترفرف في الأخير دعوات الموالين وهم يعيشون أيام شهر محرّم الحرام بكلّ شجونه وآلامه بتعجيل الفرج للإمام الموعود كي يقصم ظهور الكافرين كما قصمها من قبل جدّه سيّد الشّهداء الإمام الحسين عليه السلام.

(١) مكيال المكارم: ج١، ص٢١٠.
(٢) مكيال المكارم: ج١، ص٩٦.
(٣) مستدرك سفينة البحار: ج١٠، ص٥١٤.
(٤) (الفتح: ١٠).
(٥) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص١٢٨.

عَدمُ البُكَاءِ فِي المُصِيبَة

الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال: حينما اذهب إلى الحسينيات لاستماع عزاء سيّد الشهداء عليه السلام لا أتأثر بالمصيبة، فهل يكفي التباكي؟ وهل يعدّ عدم البكاء من علامات البعد عنهم عليهم السلام كما ذكر أحدهم لي؟

الرد: مَن قال لك بأن الذي لا يبكي ليس مؤمناً بأهل البيت عليهم السلام؟ فإن بعض الناس يتأثرون ولكن من دون جريان الدمع. ألا يحترق قلبك لذكر مصائبهم عليهم السلام؟ ألّا تنزجر من أفعال الذين أوقعوا الظلم عليهم؟ فإذا كان الأمر كذلك، فيكفيك هذا المقدار من التفاعل، إذ مَن لا يمكنه البكاء فإن عليه بالتباكي، ولا تلقن نفسك إنك بعيد عنهم ما دمت قد قطعت المسافات لحضور مجالسهم عن طوع وإرادة، ولكن كلّ ذلك بشرط عدم ارتكاب المعصية، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: «ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب».(١)

أرجو أن لا تكونوا من هذه الطائفة، وبخاصة إذا رأيت أن الحالة متكررة في أكثر من مجلس، ومع أكثر من خطيب، فإن هذا قد ينذر بشيء غير مطلوب في أعماق وجودك!.

(١) ميزان الحكمة: ج٨، ص٢٢١.

عِبرَةٌ مِن قَبرِ الحُسَين عليه السلام

إيمان الحسيني

حينما تطوف حول قبر الإمام الحسين عليه السلام انظر بمجامع قلبك إلى الطريقة التي دُفن بها الطّفل الرضيع إلى جنبه عليه السلام، وعلي الأكبر عليه السلام عند قدميه، وهل الدفن بهذه الصورة حدث صدفة؟!

كلّا، فلو ألقيت نظرة على السطور التي تذكر لنا دفن الحسين عليه السلام، يتبيّن لك أنه عندما جاء الإمام السجّاد عليه السلام لدفن والده الحسين عليه السلام وجده جثّة بلا رأس، وعندما دفن الجسد الشّريف نطق النحر الشّريف، قائلاً: بُنَيَّ علي! وسّد الرضيع إلى جنبي.(١)

انظروا ها هو جسد عبد الله الرّضيع (الشهيد) بجانب جسد والده (سيّد الشّهداء)، فالطفل الرضيع يحتاج إلى الحنو والرعاية والحنان، مهما كانت الظروف التي يمر بها الأبوان ومهما كان الوضع، فالرّضيع يتغذّى على الرحمة قبل الحليب، وإذا حدث نقص في حليبه يمكن أن يعوّض فيما بعد ولكن نقص الحنان هل يمكن أن يعوّض؟!

فإلى كلّ محب للإمام الحسين عليه السلام انظر إلى رحمته عليه السلام (وهو جسد بلا رأس) كيف يغدق على (جسد رضيعه) الحب والحنان، فكيف بروح الرّضيع ألا تحتاج إلى مزيد من ذلك الحب والحنان؟!

وانظر إلى جسد ولده عليه السلام الشاب المسجّى عند قدميه (لماذا يا ترى؟)

تبادر إلى ذهني بأن الإمام الحسين عليه السلام أراد أن يعطينا عِبرة، فهو عِبرة وعَبرة، فالعِبرة التي نأخذها من دفنه عليه السلام هو أن كلّ أب يحتوي رضيعه ويجعله بقربه يغدق عليه من حبّه وحنانه، فعندما يكبر ذلك الرّضيع ويصبح شاباً سيكون مطيعاً عند قدمي والديه شكراً له وعرفاناً بالجميل.

(١) قصّة عبد الله الرضيع عليه السلام: ص٤٨.

الإمامُ خيرةُ السَّاجدينَ وزينةُ العَابدينَ

فاطمة النجار

الإمام علي بن الحسين بن علي[ع] زينة العابدين وخيرة الساجدين يرتبط اسمه بيوم لم يشهد مثله التاريخ، فقد عظُمت الرزيّة وجلّت وعظُمت المصيبة بصاحب هذا اليوم علينا وعلى جميع أهل الإسلام، فلعن الله تلك الأمّة التي أسّست الظلم والجور على أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة.

العاشر من محرّم حمل أسماء عديدة (يوم الطف، يوم القيامة الرباني، يوم الهدف المقدس، يوم تجسيد المروءة والشرف) وغيرها من الأسماء، فأصبح هذا اليوم من شدّة فجعه وقسوة حدثه أشبه بقصّة خياليّة أبطالها عديدون من (سيّد للشهداء، لساق للعطاشى، قسيدة للمخدرات، وعليل كربلاء). وغيرهم من أسام صاروا كالشموع أبقاهم الله نوراً تستضيء بها أرض الغاضريّة.

من بين هذه الأسماء الشريفة المباركة اسماً حمل اطهر صفات تتمثّل في عبد صار زيناً للعابدين ومن تبعه من الأئمة الميامين، فحتماً يكون زيناً للعباد فمن ذا الذي يرى الثعبان بل الشيطان أثناء أداء صلاته ولا يكسر طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه سوى سيّد الساجدين وخازن وصايا المرسلين، الإمام الخاشع والمتهجد الزاهد.[1]

إمامنا الرابع وحجّة الله البالغ زين الصالحين ومنار القانتين لم يكن بحاجة لتعريف العارف ولا لأقلام كاتب لوصف شخصه.

فأشرقت الكلمات بنور وجهه عندما انبرى قائلاً: **"أنا ابن مكّة ومنى أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين، ..ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء.."**[2]، فصارت كلماته سلام الله تعالى عليه كالتهويل جعلت من الرعب شعلة تأكل قلب الطاغي الذي أتخذ من الأذان وسيلة للتهرّب من احتمال وقوع الفتنة بين أناس باعوا أخراهم بدنياهم بقتل ابن بنت نبيهم.

لم تكن تلك الكلمات وحدها تُظهر عظمة الإمام[ع] بل صاغ ذو الثفنات أجمل معانٍ لتفسير عشق العبد لمولاه في صحيفته السجادية التي نُعتت بإنجيل أهل بيت النبيّ[ص] وزبور آله الأطهار[ع].

ما أجمل مناجاة الخائفين فهي نزل لقلوب ضيوف الدنيا، خافت قلوبهم ووجلت أرواحهم من ربّ العالمين، فحطّوا خوفهم بين كلمات هذه المناجاة طمعاً للعفو ورجاءً للتوبة وإراحة للنفس، فأصبحت المناجاة لهم ملاذاً وكلماتها لأرواحهم استقراراً.

وتلك هي مناجاة الزاهدين من زهدوا بدنياهم وشرت قلوبهم ملذاتها بما هو أبقى، فصارت التقوى خير زادهم ونجوى المحبين همهماتهم.

بحور من المناجاة وجبال من الأدعية مما تفضّل وتكرّم وشرّفنا به أمامنا خير الساجدين وأفضل خلق الله وزينة العابدين، حتى صارت صحيفته بعد القرآن الكريم سلاحنا والسير على فحوى كلمات حضرته فلاحنا.

فسلام عليك يا بحر الندى ويا بدر الدجى وسلام الله عليك يا نور المتهجدين ويا رئيس البكائين يا مولاي يا أبا محمّد علي بن الحسين ورحمة الله وبركاته.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٦، ص٥٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١٢٨.

آثارُ الفَتوَى فِي الانتِظَار

تركت الفتوى الجهادية الكفائية ثقلها في الميدان العسكري والسياسي والنفسي، وأحدثت صدمة لدى الأعداء وبنفس الوقت أحدثت فرحة عارمة لدى المؤمنين، وأوقفت زحف الإرهاب صوب بغداد ونقلت المعركة إلى مرحلة الهجوم وإبعاد الخطر عن الهدف الرئيسي للتكفيريين وحلفهم البغيض.

لم تصدر فتوى بالجهاد منذ فتوى المرجع السيّد محمد تقي الشيرازي (قدّس سرّه) في ثورة العشرين بهذا المستوى إلا على يد المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) ورغم أن فتوى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني لها ثقلها وقوّتها وآثارها في المجتمع الشيعي لكنها لم ترتقِ إلى ثقل وقوّة وبركة فتوى الجهاد الكفائي.

إذن كما أن المرجع يفتي بتنظيم أمور المجتمع الانتظاري كذلك له صلاحيّة الفتوى بالجهاد الكفائي والجهاد الدفاعي الذي يحفظ بيضة الإسلام والمسلمين من الكفار والمنافقين.

نستطيع أن نرصد مجموعة من الآثار والبركات لهذه الفتوى مما يجعلها فعلاً فتوى تمهّد للظهور بشكل كبير ومؤثر وهي بمثابة الانعطافة للمسيرة الانتظاريّة ومرحلة انتقاليّة نحو الظهور، بل نستطيع أن نقول إنها فتحت الباب أمام الظهور المبارك وهذا ما نلتمسه من هذه النقاط التي نلقيها في الميدان الثقافي الفكري المهدوي إن الفتوى:

١. حفظت دماء المجتمع الانتظاري وأمنه ومقدساته من أعنف مخطّط تآمري ضده.
٢. أعطت للمنتظرين زخماً روحيّاً وحماسيّاً منقطع النظير بحيث وصلت أعداد المتطوعين إلى الملايين بفترة قصيرة جدا واحتارت بهم أجهزة الدولة.
٣. أسقطت كل الشبهات والتهم التي كانت تحدث إمّا بسبب التخطيط المخابراتي لزعزعة المجتمع الانتظاري وفصله عن قيادته الحقيقيّة أو بسبب بعض النفوس الجاهلة التي لا تعي ولا تعرف ما هو الدور الحقيقي للمرجعيّة العليا.
٤. عزّزت الثقة بالحكمة التي تتمتع بها المرجعيّة بكونها صمّام أمان الأمّة وحافظ وحدتها وأمنها ومصدر قوّتها، وأزالت كلّ شك وريبة في هذا الأمر.
٥. نقلت المجتمع الانتظاري إلى حالة التعبئة العسكريّة وفق القوانين التي لا تخالف الدستور المحلّي والدولي والإنساني.
٦. وحّدت الجهود الانتظاريّة التي كانت تتحرّك بحركة انفراديّة متفرّقة غير مدروسة.
٧. لم تعهد الحوزة العلميّة وأنظمتها الإداريّة نوعاً من التحرّك العسكري والتعبوي منذ زمن طويل، فانخرط أغلب الطلبة والمشايخ في التدريب بل وجدنا علماء هم يتدربون على السلاح وتواجدوا في أرض المعركة وفي الصفوف الأولى.
٨. تشكّلت أفواج من المتطوعين لخدمة العتبتين الحسينيّة والعباسيّة وتحوّلت إلى أفواج متقاتلة كان لها شرف التواجد في الميدان العسكري مما عزّز صفوف الجيش العراقي.
٩. خلقت وعياً كبيراً لدى المجتمع الانتظاري للخطر المحدّق بالوطن وبما يحتاجه من مسؤوليات وتضحيات.
١٠. هذا الوعي خلق ثقافة وسلوكاً جديداً لم يعهده الشارع من قبل بحيث الكل يتحدث عن كيفيّة البرامج التعبوية وعن التهيئة العسكرية ويتابع الأحداث أولاً بأول وهو في وسط صنع القرار.
١١. لم تقتصر على فئة معينة دون أخرى بالعمر أو النوع ولا بطبقة دون أخرى بل انتشرت في جميع أروقة المجتمع فنجدها في السوق والمصنع والمدرسة والجامعة وجميع مؤسسات الدولة.
١٢. أكّدت على مسألة الاستشهاد لمن يموت في أرض المعركة وهذا باب عظيم للمؤمنين بحيث يشعر أنه يقاتل تحت راية الإمام المهدي عليه السلام ممّا ولد له اطمئنان وراحة.
١٣. أكّدت على عظمة وقوة وحضور المسيرة الحركية للمرجعية الدينيّة وقيادتها للمجتمع الانتظاري.

هذا كلّه جعل من وجود انعطافة كبيرة في الحركة الانتظارية، ودخول مرحلة جديدة في المجتمع سيكون لها ثقافة خاصة وسلوكاً خاصاً ونمطاً جديداً لحركة الانتظار.

المصدر: منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

أمُّ سَلَمة رضي الله عنها .. الأمُّ الرَّبانِيّة

د. بيان العريض

ماذا يكتب القلم عن سيّدة هي أم المؤمنين بحق تزوّجها رسول الله ﷺ بعد أن استشهد زوجها أبو سلمة متأثراً بجراح أصابته يوم أحد، في السنة الرابعة للهجرة من شهر شوال. فكانت من خيرة نسائه، ذات عقل راجح وإيمان راسخ ورأي صائب مع ورع وتقى.

دخلت أم سلمة رضي الله عنها بيت النبيّ ﷺ وكان أول اهتماماتها هو إرضاء رسول الله ﷺ وتحقيق رغباته، فصارت تحبّ من يحبّ وتبغض من يبغض حتى بلغ بها الأمر أن تحبّ السيّدة خديجة رضي الله عنها وهي ضرّتها؛ لأن رسول الله ﷺ كان يحبّها ويذكرها بمحبة، فأحبّتها وأحبّت ابنتها.

والسيّدة أم سلمة رضي الله عنها راوية جليلة من راويات الحديث وقد روت عن النبيّ ﷺ حديثاً، وروت عن الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام الكثير من الأحاديث، فقد كانت في عهد صباها تعيش في كنف أم سلمة رضي الله عنها بعد أن عهد لها بذلك الرسول الأكرم ﷺ.

قال ابن عباس: هاجرت فاطمة عليها السلام مع أمير المؤمنين عليه السلام ونساء المهاجرين، ..وخطب رسول الله ﷺ النساء وتزوّج سودة أول دخول المدينة، فنقل فاطمة إليها، ثم تزوج أم سلمة رضي الله عنها بنت أبي أميّة فقالت أم سلمة رضي الله عنها: تزوّجني رسول الله ﷺ وفوّض أمر ابنته إليّ فكنت أدلها وأؤديها، وكانت والله أدب منّي وأعرف بالأشياء كلّها، وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.(١)

ولقد بقيت السّيدة الزهراء عليها السلام في بيت أم سلمة رضي الله عنها إلى أن تزوّجها الإمام علي عليه السلام، وهذا الأمر يدلل بكلّ وضوح كيف كانت أم سلمة رضي الله عنها أمّاً حقيقية للزهراء عليها السلام، حتى إنها ما فارقتها في خطبة أو زفاف، في زواج أو ولادة، في سعادة أو حزن.. لقد كانت نعم الأم الربّانية.

فكم حدثت من أحاديث نقلتها أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ وابنته عليها السلام، وتناقلتها الألسن عنها. ففي حديث عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبح مولى أم سلمة رضي الله عنها، عن زيد بن أرقم أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: **"أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم"**.(٢)

إن السيّدة المؤمنة الحقّة، أم سلمة رضي الله عنها قد واكبت مولاتنا بضعة النبيّ المصطفى ﷺ في مراحل حياتها كافة، فقد كان النبيّ ﷺ في بيتها يوم خطبة الإمام عليّ عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد أودع عندها النبي ﷺ شيئاً من صداق فاطمة عليها السلام، وكانت مرجع النساء في قضايا زواج السيّدة فاطمة عليها السلام.

لقد كانت رفيقة درب الزهراء عليها السلام من بيت النبوّة حتى بيت الإمامة، فقد تولت أم سلمة رضي الله عنها تزيين فاطمة عليها السلام وتطييبها وفرش بيتها.

وكما حضرت أم سلمة رضي الله عنها لحظات فرح السيّدة الزهراء عليها السلام واقترانها بسيّد الأوصياء، وحفظت دعوات النبيّ ﷺ لهما بالذرية الصالحة المباركة، فلقد حضرت ولادة الزهراء عليها السلام لوليدها البكر الإمام الحسن عليه السلام.

وبقيت أم سلمة رضي الله عنها في خدمة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومن المقربات منها، حتى أنها شهدت حمل الإمامين وولادتهما وكفلتهما، تخفيفا عن الزهراء عليها السلام واجباتها كأم حظيت بشبلين صغيرين وهي في مقتبل العمر.

ومن شدة قربها من السيّدة الزهراء عليها السلام أن أم سلمة رضي الله عنها كانت تتابع أحوالها في حملها للإمام الحسين عليه السلام، وتسرّها بأخص هواجسها ومتاعبها وتطورات أوضاعها، حتى أن الطاهرة الزكية عليها السلام تقول: **"فذكرت ذلك لأم سلمة فشد الله بها أزري"** (٣)، وحتى في أحلامها كانت تتجسّد لها صورة أم سلمة رضي الله عنها بأحلى هيئة، ويكفينا القول: إن زيارة سيّدة نساء العالمين عليها السلام لأبيها ﷺ ومخاطبتها إياه غالباً ما تكون في يوم أم سلمة رضي الله عنها وفي حجرتها، ويكفي أم سلمة رضي الله عنها فخراً أن آية التطهير قد نزلت على الرسول ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وهم في بيت أم سلمة رضي الله عنها.

ففي رواية لها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ..﴾(٤)، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: **"اللهم هؤلاء أهل بيتي"**.(٥)

ولم تدع السيّدة أم سلمة رضي الله عنها يوماً يمرّ دون أن تشارك فيه أم الحسن وبنيها عليهم السلام لحظات مسرتهم وحزنهم، فما تركتها في مصابها وحزنها الشديد على فقد الحبيب محمّد ﷺ، فحزنهما واحد، وفقدهما عزيز، ومصابهما جلل.

ولقد كانت معها يوم خطبت في المسجد النبويّ فهزت حتى الجماد. وقد انبرت أم المؤمنين رضي الله عنها بشجاعتها المعهودة وفصاحتها المعروفة، وموالاتها الصادقة تدافع عن بضعة الرسول ﷺ وحقّها المغتصب.

لقد أحسنت أم سلمة رضي الله عنها الصحبة والمعاشرة للسيّدة الزهراء عليها السلام وولديها عليهما السلام وبعلها عليه السلام في حياة النبيّ ﷺ وبعد وفاته، ومواقفها المشرفة تجاه آل الرسول ﷺ تشهد لها بذلك، فإنها لم تنحرف في خضم الأحداث التي عصفت بهذه الذرية الطاهرة، بل وقفت موقف المدافع والمحامي والناصر، وشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم.

وتبقى أشهر وديعة أعطاها الرسول الأعظم ﷺ لزوجه أم سلمة رضي الله عنها تراباً حمله له أمين الوحي من التربة التي سيراق فوقها دم الحسين عليه السلام وكيف صار هذا التراب دماً عند مقتله، فكانت أول من أذاع النبأ وبكى على قارورة الدم.

ولقد طال العمر بهذه الأم الرؤوم حتى توفيت بالمدينة المنوّرة عن عمر ناهز الأربع وثمانين سنة، ودفنت بالبقيع بجوار من أحبتهم ووالتهم سلام الله عليهم.

.....

(١) بحار الأنوار: ج١٨، ص١٢.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٨، ص٢٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٢٧٣.

(٤) (الأحزاب:٣٣).

(٥) حياة الإمام الحسن عليه السلام: ص٧٠.

سعادتهم

حقوق الرضيع في مجتمعنا

رنا الخويلدي

ينظر إلى وجه أبيه، ولم يُبقِ له الظمأ غير بريقٍ يسألهم عن الماء، وغير براءةٍ ذابلة لا تقوى على البكاء، وغير غفوةٍ حاسرة تفزعها حرارة الهواء، قد حمله أبوه إليهم ليسقوه؛ فكان بين ذراعيه كنرجسة في روض، ونسمة في صباح، ولؤلؤة في بحر، لكن بدل أن يسقوه ذبحوه من الوريد إلى الوريد.

وما يزال الظلم من أعداء الإنسانية إلى يومنا هذا لا يستثني حتى الرضيع، إلّا أنه هنالك ظلمٌ مصغّر على هؤلاء الرضّع لا يأتي من هنا أو هناك بل يأتي من عوائلهم، وسنذكر من ذلك صورتين هي كما يلي:

(الصورة الأولى)

إنّ هنالك عوائل يعتقدون أنّ الرضيع لا ينطبع في ذهنه شيء ممّا يسمع، أو إنهم يعلمون بأنه ينطبعُ في ذهنه، لكنهم لا يأبهون لنتائج ذلك، فبدل أن يسمعوه قراءة القرآن الكريم والدعاء وذكر النبيّ ﷺ وأهل بيته ﷺ يسمعوه الصراخ والشجار أو الغناء، والنتيجة إن الرضيع يخزن ما يسمع وقد يتطبّع عليه وينجذب إليه في الكبر، فقد قال رسول الله ﷺ: **"السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن أمه"**[1] أيّ: إنه يتطبع على الصوت الذي يسمعه وهو في بطن أمه، فكيف به إذا كان مولوداً فإنه بالتأكيد سيسمع أكثر.

.....

(١) شرح أصول الكافي: ج١، ص٤٥٨.

(الصورة الثانية)

هنالك آباءٌ وأمّهات لا يأخذون بالأسباب الطبيعية بصلاح ونجاح رضيعهما لحين كبره، ومن هذه الأسباب هي الرضاعة الطبيعية التي من فوائدها النمو، والذكاء والحنان، فنجد الأمهات يظلمن أولادهن بعدم الرضاعة بطريقة مباشرة، وكذلك الآباء لكن بطريقة غير مباشرة، فأما ظلم الأمّهات لأولادهنّ بعدم الرضاعة هو أنهنّ يختلقن أسباباً غير مقنعة كي لا يرضعنهم أهمها:

أولاً: إنّ بعض الأمّهات لا يرضعن أطفالهن بسبب بخلهنّ على صغارهنّ بالوقت، فإنهنّ لا يُردن إمضاء بعض الوقت في رضاعتهم.

ثانياً: إن حليبهنّ لا يكفي لإشباع الصغير، فبدل أن يعمدن إلى شراء الرطب وكلّ ما ينفع لزيادة حليبهنّ عند أكله، نجدهن يعمدن إلى شراء الحليب المصنّع ليشارك حليبهنّ بإشباع الرضيع، ومن ثمّ يترك الرضيع حليبهنّ ويفضّل الحليب المصنّع لسهولة التقام حلمة القنينة في الإرضاع، هذه أهم الأسباب. على تفاهتها تجعل الوالدات لا يرضعنّ أولادهنّ الرضاعة الطبيعية، في حين قد ركّز الله تعالى على الوالدات أن يرضعنّ أولادهنّ الرضاعة الطبيعية فقال في محكم كتابه: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ..﴾/ (البقرة:٢٣٣) بل قطع من أشهر الحمل ولم يتطع من أشهر الرضاعة لبيان أهمية الرضاعة الكاملة فقال: ﴿..وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا..﴾/ (الأحقاف:١٥) فقد جعل الحمل ستة أشهر، والرضاعة أربع وعشرين شهراً (حولين كاملين).

أمّا تقصير الآباء في هذا الجانب هو أن أغلبيتهم لا يشجعون زوجاتهم على الرضاعة الطبيعية لأولادهما، بل إنهم لا يناقشون في ذلك أصلاً، في حين قد بيّن الله تعالى أنّ على الأب أن يناقش في رضاعة ولده بالمعروف فقال في محكم كتابه: ﴿..فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾/ (الطلاق:٦). أمّا إذا لم تقبل الأم أن ترضع ولدها أو تعذّر عليها ذلك فسبحانه لم يقل ارضعوا أولادكم حليب البقر أو الجاموس كما يحدث اليوم بل قال: ﴿..فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾/ (الطلاق:٦) حرصاً على الرضاعة الطبيعية سواء من الأم أو غيرها، وقد كان الاسترضاع من امرأة أخرى مُهتمّاً به في زمن النبيّ ﷺ وأهل بيته ﷺ إلّا أنهُ عُدم في زماننا.

إذن على الآباء والأمّهات أن يراعوا الله تعالى في تربية صغارهم كي يكونوا أهلاً لدعائهم إذا كبروا وقالوا: ﴿..رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾/ (الإسراء:٢٤).

دَمعَاتُ وَدَاعٍ

آمال كاظم عبد

خلجات الوداع

في أمسية ليلة موصول همها بما بعدها من الليالي، كان كلّ شيء يبكي، الشمس، والقمر، والنبات، والحجر، الجبل، والشجر، والبحر، والنهر، وكلّ ما خلق الله تعالى.

بجلال وتبجيل دخل القمر في سمائه ليلته تلك حزينا كئيباً يبكي بدموع من دماء صبغت وجهه بلون الدم.

والشمس من هول ما تراه تبدّلت ألوانها وارتعشت وهي تعلم أنها ستشهد على واقعة تفوق الخيال وكأنها تهاويل الأساطير القديمة.

امتطت الكلمات أخيلة الشعر فقصرت عن الوصف لما كتبته شواهد التاريخ من هذه الواقعة (أم الفواجع).

وداع الرباب

احترقت أهدابها بلهيب الشوق القادم..

تمزّق قلبها هلعاً على الحبيب، فعلى قدر الحب يكون الخوف..

تناثرت آيات الحب على قسماتها..

تقاطيعها..

نظراتها..

فكانت تنظر بعينه..

تدق نبضاتها بقلبه، تبدى هيامها بصبوة ذلك الحبيب المقدّس..

وداع الإمام السجاد عليه السلام

عزف الليل ترنيمة الوداع..

نحت لوحة حبّ العاشقين لهزيعه..

في وَجده وتحت أجنحة المنايا تراءى شبح الرحيل كعين اليقين..

توكأ التقى على عصاه وامسك بسيفه ليبعد شبح موت الجسد..

تراتيل السجود داعبت قلب الفواجع، طعنتها انتثرت دماء بقاء الدين على قرطاس خُطت به مواريث الأئمة..

تراث ينفث الألم، وقصّة نبوءة وإمامة ما تزال تعاني آلام الجحود..

وداع الأطفال

شفاه ذابلة، دموع جارية..

أصوات أنين العطاشى تمزّق القلوب التي دهنت فرحتها تحت خيام دقت أوتادها في أرض كربلاء..

هبّ نسيم عذب تلوّن بالأحزان..

داعب تلك الكفوف الصغيرة التي تلمس أحضان الأب الشفيق الذي غلبه حنانه، وغالبته عبراته وهو يرى العطش يفتك بأكباد بنات الرسالة..

يتلظى منه عبد الله أصغر الشهداء فأمطرت سحائب الحزن الشجو الطويل.

وداع العقيلة

هبت الريح تحمل أحزانها، تنحني على أقدام سيّدة الخدر التي كانت مؤتزرة بإزار أم أبيها..

ومتلفّعة بعباءة أحزانها، متجلببة بجلباب الصبر الذي ورثته من سيّد الأوصياء..

ضوؤها الندي يعكس في عيني سيّد شباب أهل الجنة درب السبي..

ويعكس حنو أبي الأيتام أمير المؤمنين عليه السلام في الحفاظ على عائلة النبوّة من التشتت والضياع..

"واعلموا أن الله حافظكم وحاميكم، وسينجيكم من شر الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير".[1]

تطمين إلهي على لسان وليّه إلى الحوراء ليضيف إلى صبرها لغة الوعد الإلهي لتطمئن.

.....

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ج١، ص٤٨٧.

الإِعلَامُ المُضَلِّلُ والشَّبَاب

ما زرعه الإعلام المضلّل

د. إيمان سالم الخفاجي

يختار دائماً المعسكر المعادي للشعوب المستضعفة أدواتاً لتنفيذ استراتيجيته التي تتضمن نجاحاً من دون خوض معركة مباشرة مع تلك الشعوب ومن هذه الأدوات الشباب باعتبارها القوى الفاعلة في المجتمع وحيث ما يكون نضج هذه القوى في حواضن تستغل مهاراتها وتهيمن على عقليتها بالكيفية التي يراد لها.

وفي ظل الظروف الراهنة التي نمرّ بها نتلمس كثيراً من النتاجات التي زرعها الإعلام المضلّل، والذي تديره مؤسسات ذات طابع انحرافي سواء كان اقتصادياً أم سياسياً أم اجتماعياً أم دينياً وغيرها من المؤثرات التي لها تأثير في نشأة الشباب وبخاصة الذين لم يرسوا على مبدأ، بسبب عدم وجود حواضن أصيلة تجعلهم صامدين أمام الافتراءات التي يضلّلون بها من قبل الإعلام الشاذ، وهذه النتاجات أبعدت الشباب وبخاصة الشباب العراقي المسلم عن المعاني السامية التي أتى بها الإسلام وهي الاعتزاز والافتخار بقيمه الأصيلة الكفيلة بضمان الحياة المستقرة الهادئة له بعيداً عن التشوهات الفكرية الهابطة، فأمسى كثيرٌ من الشباب يميل إلى (الازدواجية) في اتخاذ القرار، ضعيف الرد على ما يمسّ قيمه الإسلامية الرشيدة، ويلجأ إلى الاتكال على مَن صنع لهم الوهم وإغماض العين، مما أفقده البصيرة بمستقبله ومستقبل الأجيال القادمة بل دفع الكثير إلى التشبه والتقليد الأعمى فأصبحت الساحة مليئة بالفراغات وهذه كارثة للمجتمع، لأن البناء لا يكون قوياً إلّا بالرصانة البنائية الكفيلة، التي ترفع المجتمع إلى أعلى الرتب واللحاق بالركب العالمي علمياً واقتصادياً واجتماعياً. والحضارات التي ورثناها كانت حصيلة ثقافة المجتمع، ثقافة نقية متفاعلة منتجة لا ثقافة عكرة لا تمتلك شجاعة بالتفاعل الحي مع الشعوب الأخرى بل رمت كلّ طاقاتها بحضن الدول صاحبة الإعلام المضلل، ولدينا دروس كثيرة عبر ما سجله التأريخ لنا من أسلافنا وبخاصة أئمة أهل البيت عليهم السلام حيث لا ينطقون ولا يفعلون فعل إلّا من وحي القرآن الكريم وسُنّة نبيّهم المصطفى صلى الله عليه وآله مما أفاضوا التأريخ بسيرة نقية ومن تبعهم إلى يومنا هذا.

ومن الجدير ذكره أن هناك أساليب عدة يمكن من خلالها السيطرة على عقول البشر ودفعهم للقيام بسلوكيات مخالفة لرغباتهم وأهمها الترغيب بالمال والمصالح أو التخويف ونشر الرعب ومرة تضليل العقول. وأحياناً هناك أسلوب إخفاء الحقائق وتجزئتها وتزييفها خصوصاً التاريخية؛ لذلك يعد وعي المجتمعات ركيزة أساسية لصناعة حراك المجتمع وخصوصاً الشباب ويعد تشكيل الوعي المنحرف في المجتمع من أهم أهداف المضلين ولذلك عمد الدارسون إلى وضع أسس تساعد على تشكيل وعي المجتمع منها فورية المتابعة الإعلامية، والتجزيئية بوصفها شكلاً للاتصال. ولا يخفى على ذوي العقول في أن التضليل يعمل على قلب الحقائق وتزييفها ويسيطر على العقول سواء الشباب وغيرهم ومن الأساليب المستخدمة ترويج الشائعات كما هو في نشر شائعات في إحياء شعائر عاشوراء، أما الكذب والتحريف في جملة من الأحاديث النبوية التي تمدح أهل البيت عليهم السلام وإسناد فضائلهم إلى غيرهم، واختلاق أحاديث لا أساس لها من الصحة والتعتيم وإخفاء الحقائق عن الجمهور، والتلاعب بالكلمات وهو مهم في زماننا الحاضر، وإيصال رسائل كاذبة.

لذا نرى لزاماً علينا مواجهة التضليل الإعلامي وخصوصاً ما يتعلق بالنهضة الحسينية المهدوية والذي نرى هناك هجمة شرسة لتضليل الرأي العام لها والمطلوب إحداث نهضة إعلامية من قبل الأمة الإسلامية تعتمد على العقل واستعمال كافة الوسائل الإعلامية المتاحة والتقنيات المتطورة للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة ونقل القضية الحسينية إلى العالم نقية صافية وهذا يتطلب تظافر كلّ الجهود من أبناء الأمة (علماء، ومثقفين، وكوادر رسالية عاملة، وتجّار، وعامة الناس) لإيصال مشاعل النور النهضويّ الحسينيّ المهدويّ إلى العالم أجمع.

دماءُ العيون

زهراء جواد صدقي

عاشوراء أقرحت الجفونا..
يومك أدمى العيونا..
لك في القلوب حرارة لا تبرد مدى السنينا..
لك في النفوس لوعة المصاب وحسرة ما بقينا..
لك في الضمير صرخة ضد الطغاة الظالمين..
لم يحفظوا فيك حرمة لآل رسول الله الطاهرين..
سل عنهم كربلاء تروي مصاباً على مرّ السنين..
سل الفرات عنهم قد قضوا بجنبه ظامئين مضرجين..
سل عنهم الرمضاء كيف وارت أجساداً لليوث العرين..
قتلوا ابن النبيّ المصطفى بسيوف يندى لها الجبين..
قتلوا ابن علي المرتضى بثارات بدر وحنين..
قتلوا ابن فاطمة الزهراء ظلماً وعدوان..
حرقوا خيامه التي هي مأوى اللائذين..
أسَروا أيتامه ونساءه بعدما به رزين..
واستبشروا بنصرهم الذي أرداهم واخزاهم إلى الحين..
ونسوا بل تناسوا ما قاله النبيّ الصادق الأمين ..
"حسين مني وأنا من حسين"..

عفاف محمد الجبوري

اجتمعت فرح في أحد الأيام مع قريباتها في حفل عرس وكان مما تفاجأت به كثرة ما تتلّدته النساء من المصوغات الذهبية الباهظة الثمن، نظرت إلى جيدها وهي تتلّد قلادة بسيطة؛ لأنها أعانت زوجها بمصوغاتها وقت الشدّة، وما إن دخلت بينهنّ إلّا وشعرت بنظراتهنّ التي أثارت انزعاجها وندمها لمجيئها لهذا الحفل الذي لا يتناغم مع أفكارها ومبادئها ولكن دُعيت إليه ولبّت الدعوة وانقضى الحفل على مضض، ولمّا عادت إلى الدار تحاورت مع زوجها وذكرت له ما حدث فما كان من هذا الزوج المثقّف والمتفهّم لحال هذا المجتمع الذي صار لزاماً على الفرد أن يسايره رغم الاختلاف في التوافقات الفكريّة دون التخلّي عن المبادئ والأخلاق إلا أنه شدّ على يديها قائلاً: عزيزتي تحمّلي من أجلي ولأجل الاستقرار الذي نرومه ولا تنسي أن الجهل موجود في كلّ زمان، وتَأسي بالسّيّدة فاطمة التي ضربت أروع الأمثلة في تحمّل شظف العيش، ولكن لارتباطها مع زوجها وكانت تملك مزارع فدك التي كانت تتصدّق بها على الفقراء ولا تبقي شيئاً، وقد بعث أحد اليهود إليها بنسائه ليدعونها إلى عرسهم لمعرفتهم السابقة بأنها زاهدة عابدة لا تهتّم للمظاهر كلّ ذلك لكي يعيبوا عليها زهدها، فلا بأس عليك أن الجهل يُخيّم على مجتمعنا ولكن علينا أن لا نستسلم للأفكار الهدّامة.

من نورِ فُيُوضاتِ فَاطِمةَ المَعصُومَةِ عليها السلام نُمهّدُ للدَّولةِ الكَريمَة

وفاء عمر المسعودي

كثيرة هي المعاهد في بلادنا وأنماط التعليم فيها مختلفة وشرائح الطلاب فيها متعددة، وهي تنشب بالحياة لتنتج للمجتمع أطيافا متعددة من المهنيين والمتعلمين، ولكن الوقف الشيعي كانت له رؤية خاصة به إذ قام بافتتاح معهد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ليرفد المجتمع بنساء متعلمات متخصصات في الأصول الدينيّة الجعفرية وبطريقة منهجيّة علمية صحيحة ومدروسة ولمدة عامين تكون فيه الطالبة قد تلقت مختلف العلوم من (فقه، وعقائد، ومنطق، وصرف، ونحو، سيرة أهل البيت عليهم السلام، وعلم الرجال) فكأنها حوزة أكاديمية، لتخرج الطالبة وهي ملمة بأمور دينها ولتساعد على نشر علوم أهل البيت عليهم السلام بين الأنام.

وارتأت مجلة رياض الزهراء عليها السلام أن تغوص أكثر في بحار هذا المعهد ومفاصله الحيوية ولذلك التقينا بمديرة المعهد السيّدة لمياء السماوي/ ماجستير تاريخ، والتي أعطتنا نبذة عن المعهد:

افتتح المعهد في عام ٢٠١٤م من قبل التعليم الديني التابع للوقف الشيعي في محافظة كربلاء المقدّسة، ويضم الكادر التدريسي أربع عشرة مُدرّسة جامعية، واستطعنا في السنة الأولى من عمر المعهد استقطاب مئة وأربعين طالبة وبأعمار مختلفة تتراوح بين (١٨-٤٢) سنة ويمنح المعهد شهادة دبلوم بعد عامين من الدراسة وهي شهادة معترف بها ويمكنهن بعد ذلك مواصلة دراستهن الجامعية سواء في كلية العلوم الإسلامية أم في كلية العلوم الإنسانية.

أعمار الطالبات متفاوت إلى حد كبير كيف تعاملتم مع هذا الاختلاف خصوصاً أن بعضهن قد دخلن الحياة الزوجية ولهنّ أولاد وهذا التفاوت بينهنّ يخلق اختلافاً في رؤيتهنّ العملية للدراسة؟

لقد أدركنا هذه المشكلة منذ البداية لذلك شرعنا إلى تقسيم الفتيات في صفوف خاصة للمتزوجات وصفوف أخرى للطالبات غير المتزوجات وصغيرات السن، علماً بأن الدوام يبدأ من الساعة الواحدة ظهرا إلى الساعة الرابعة والنصف عصراً كما أننا حريصون على متابعة السواق الذين يقومون بإيصال الطالبات في وقتي الذهاب والإياب فالمعهد أمين على سلامة طالباته.

يعيش الجيل الحالي حالة من الجفاء لمفاهيمه الدينية ويهرع إلى كلّ ما هو جديد وبراق من الناحية التكنولوجية واخص بالذكر وسائل الاتصال السريعة والتي تروّح عن النفس حيث يجد الشخص نفسه منفتحاً على العالم الخارجي بكلّ بساطة! كيف تمكنتم من استقطاب هذا العدد من الطالبات إذا ما قورن هذا العدد بعمر المعهد الفتي؟

مهما بلغت وسائل الترفيه في المجتمع هناك الكثير من طبقات الناس سواء الذكور منهم أم الإناث يحاولون أن يتعرفوا على ماهية حقيقة الحياة ويسبحون في عالم الملكوت الإلهي عن طريق معرفتهم الدقيقة لعلوم أهل البيت عليهم السلام وأخلاقهم ومحاولة التأسي بهم وهذا ما ننشد إليه نحن ككادر تدريسي وعملنا بكلّ جهدنا على بناء روابط قوية بيننا وبين طالباتنا، فنحن نؤمن بأن التعليم هو عملية انتقال المعرفة والمعلومات إلى الطالبات عن طريق بناء الاحترام المتبادل بيننا والتأكيد على زرع الثقة في أنفسهنّ وتعزيز حبّهنّ للدراسة وانتمائهن للمعهد لننشد الخير في مجتمعنا، ولكي نزيد من ولائهنّ وانتمائهنّ لأهل البيت عليهم السلام نخصص في كلّ مناسبة دينيّة حصّة واحدة لإحياء الشعائر الدينيّة.

دروس المعهد مختصّة بالمنهج الديني ولكننا سمعنا أن اللغة الانكليزية كذلك تدرس في معهدكم، ما هي غايتكم من هذا الأمر؟

دراسة الطالبات للغة الانكليزية في معهدنا تختلف عمّا عليه في المعاهد الأخرى وحتى الهدف كذلك يختلف فنحن نزود المتعلمات بسيرة أهل البيت عليهم السلام باللغة الانكليزية وبذلك نحن نضرب مثلما يقولون عصفورين بحجارة واحدة أحدهما تعليمهن اللغة والتأكيد على المحادثة بها وليس على قواعدها كما في مختلف المناهج ثانيا نتأمل أن يكنّ خير مبلغات لسيرة أهل البيت عليهم السلام باللغة الانكليزية، وهذا هو السبب في إدراج اللغة الانكليزية ضمن مناهج المعهد.

تعاني العملية التعليمية تراجعاً كبيراً في العراق ما هي الأسباب التي أدّت إلى ذلك في نظركم؟

لقد كان في السابق للوالدين تأثير كبير على أولادهم سواء الذكور منهم أم الإناث، وخاصة الأنثى كانت مقيّدة بسور البيت ويحرص الأهل على عدم اختلاطها مع الغرباء، أمّا الآن وبعد دخول الغزو التقني التكنولوجي إلى عقب دارنا صار من الصعب على الأهل مراقبة الأبناء بصورة مستمرة وأمسى الولد لا يقتنع بكلّ كلام الأهل؛ لأن هناك الكثير من الناس يتطلع على أفكارهم ويتكلم معهم عبر هذه الوسائل فتكون لديه أكثر من رؤية للأمور وللأسف الشديد ليس كلّ ما يأخذه هو في صالحه، كذلك دور الأم والتي تعدّ الشجرة المظلة والمراقبة لكلّ تصرفات أولادها أصبح اضعف من الأول إما بسبب انشغالها بعملها داخل البيت أو خارجه، أو حتى تكون هي الأخرى منشغلة بالتكلم عبر وسائل الاتصال الحديثة ومتناسية لدورها الرئيسي في رعاية أولادها ولقد صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وآله حينما قال: **"كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيّته"**[1].

فنحن هنا ندعو من منبركم الكريم إلى ضرورة مراجعة الوالدين لواجباتهم الرئيسية في الانتباه إلى رعاية أولادهم فلذات أكبادهم رعاية أخلاقية ودينية وعلمية فالوالدان هما ظل الأمان والإرشاد الحقيقي الأول للأولاد.

المشروع الناجح له متطلبات ما هي أهم المتطلبات لإنجاح مشروعكم الرائد؟

نتمنى أن تكون هناك بناية خاصة وكبيرة للمعهد تتلاءم مع مكانة العلوم التي يقدّمها، وأن تكون هناك رعاية لمدرّسات المعهد واللاتي يبذلنّ قصارى جهدهنّ، كما نأمل بفتح العديد من نوعية هذه المعاهد خدمة للصالح الأخلاقي للبلد كما أن هناك اقتراحاً مستقبلياً وهو فتح معاهد خاصة لخريجي شهادة المتوسطة وتكون الدراسة فيه لمدّة خمس سنوات وتحصل على شهادة مشابهة لمعهد المعلمات وتكون الخريجة من هذا المعهد مختصّة بمادة الإسلامية.

يتميّز معهد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بملاكه التدريسي الذي يحاول بكلّ إخلاص أن يروي ظمأ الطالبات المتعطشات لعلوم أهل البيت عليهم السلام ويضعهنّ على المنهاج الصحيح وليشق الرمل عن نبع الماء الصافي ليخرجهن فتيات غزيرات بالعلم مطبّقات لمفاهيمه حاملات لمبادئه العظيمة، فالكادر يمثل حلقة وصل بين مفاهيم الدين وما يطمح إليه الأهل في بناء شخصية بناتهن واللاتي يتعرضن لثقافات غريبة وغير موافقة لتعاليم ديننا ولا لعاداتنا وأعرافنا، فهو حريص على وجود تناغم لفظي وقلبي مع المتعلمات، خصوصاً إذا ما عرفنا أن كل الجهود التي يبذلونها بشكل طوعي وبدون مقابل باستثناء بعض المكافئات السنوية والتي تقدّم من الوقف الشيعي وهي مكافأة رمزية وهذا يدل على رغبتهن الحقيقية في نشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع المختلفة وتمهيداً لظهور الدولة الكريمة لصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف".

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٤، ١٧٤.

إشعاعاتٌ حسينيّة

زهراء حكمت

شهر السواد والحداد..

شهر يملأ القلب عبقاً حسينيّاً ونوراً ولائيّاً عباسيّاً..

شهرٌ يأخذ الجميع لتلك الأجواء الروحانيّة، والنفحات الولائيّة..

التي تملأ الروح والعقل عبرةً وعَبرة..

لتمتزجا ببودقة واحدة فيكون العطاء نوراً يجلب الاستقامة للإنسان على طريق الحق والصدق وبكلّ مفاصله المتنوعة.

وبما أن حديثنا عن المدارس وغرس تلك البذور السحريّة بقلوب أبنائنا وبناتنا بمسيرة حياتهم لتتعاضد الجهود أسرة ومدرسة بسقي تلك النبتة التي ستعطي ثمارها وأكلها ولو بعد حين بتغلغل جذور الحبّ للإمام الحسين(ع) ونهجه الذي هو نهج الإسلام ووهجه المضيء في قلوبهم..

وكم للمعلّم من دور في تلك المهمّة الأكبر والتي ستحدّد نهج وسيرة جيل بأكمله هو أمل المستقبل الواعد، وطبعاً هنالك أساليب وطُرق كثيرة نستقيها من أرض الواقع ونطبقها بالتعليم والمناهج التربوية مع طلابنا الأكارم ومنها:

» الاصطفاف الصباحي الذي له أكبر الدور والأثر في تعزز المثل الإنسانية في نفوس الطلاب ولا بأس بأن يكون ذلك الإحياء بتمثيليات أو قصائد أو نثر تكتبه الطالبات لتخرج المشاعر حيّة طرية من قلوبهن وتعزز الولاء الحسيني لديهنّ وتخصيص الجوائز لتشجيعهنّ.

» تكثيف الحديث عن عاشوراء الحسين(ع) وشخوصها وخاصّة في الدروس للمادّة الإسلاميّة والعربيّة والشواغر.

» تشجيع الطالبات على قراءة الكتيبات والمجلّات والقصّص القصيرة التي تتناول شخصيّات عاشوراء صغيرها وكبيرها.

» وكذلك تكثيف المسابقات بحفظ الخطب للسّيّدة زينب(ع) ونساء الرسالة والتأكيد على الاتّباع لخلقهنّ الرفيع مع تكثيف الحديث عن العفّة والحجاب الذي تمسكن به على الرغم من صعوبة الحال والفقد الذي مررن به.

» وتعزيز مشاعر الطالبات بهذا الباب الكبير والمهم جداً عن طريق الكتابة الإنشائيّة والمطالعة الخارجيّة للربط بين الطالبات وقصّة عاشوراء وأحداثها العظيمة.

فأجيالنا متعطشة ومحتاجة جداً لذلك النور الولائي التي يجعلها في حصن الوفاء لسيّد الشهداء(ع) لما قدّم وأثر وأبلى من أجل إرواء شجرة الإسلام العظيم..

وكذلك يمكننا من ذلك الإشعاع الوضّاء الخوض بمواضيع قيّمة كالأخوّة التي تمثّلت بقصّة أبي الفضل العباس(ع) مع السيّدة زينب(ع) وغيرته بالحفاظ على سترها للرمق الأخير ووفائه الأكبر لأخيه الإمام الحسين(ع)..

وكذلك مواضيع الصبر والوفاء والتضحية للحق والإسلام وتشجيعهنّ من هذا الباب على النجاح والدراسة التي هي أبسط هديّة يقدّمونها لإمامهم الحسين(ع) لتغيير تفكير المجتمع الغربي من أن مَن يحي ذكر الإمام الحسين(ع) هم أناس لا همّ لهم سوى اللطم والطبخ ولا يملكون أدنى ثقافة أو نجاح على الصعيد الفكري والعلمي ولهذا مزجت العتبات المقدّسة بين الفئات الفكريّة المتنوّعة من طلاب جامعات ومراحل الدراسة بأنواعها ليكونوا حاملي نبراس ومشعل الهداية لنهضة وفكر الإمام الحسين(ع)، وأكيد أن الدور التربوي والتعليمي لتلك الفئات له أكبر الأثر بالإعداد الواعي للأجيال المنبثقة بالحُب والولاء لأبي الأحرار وسيّد الشهداء(ع).

تَحقيقُ نِسبةِ نَجاحٍ ١٠٠٪ هل هو خيالٌ أم حقيقة؟

زينة عدنان الجبوري

عادت إلى أرض الوطن إلى مدينة الإمام الحسين(ع) بعد سنوات من الغربة فقرّرت أن تكون خادمة المولى أبي الفضل العبّاس(ع) فضّلت تراب الوطن على النعيم خارج البلاد.

منى وائل عباس/ مديرة مدرسة العميد الابتدائية للبنات أصبحت في صراع مع الوقت في تحقيق التوازن بين مسؤوليتها كزوجة، وأمّ، ومديرة لمدرسة تحتوي على أكثر من ٤٥٠ طالبة ولقد كان لنا شرف اللقاء بها والحوار معها في مقر مدرسة العميد الابتدائية للبنات كالآتي:

هل لك أن تعرضي لنا بطاقتك الشخصيّة في كلمات مختصرة حتى يتسنى لنا أن نتعرف عليك عن قرب؟

منى وائل عباس، خريجة معهد معلمات دبلوم رياضيات وعلوم، لديّ ولدان وبنت واحدة.

انطلاقتك وبدايتك في المجال التربوي، متى وكيف كانت؟

في عام ٢٠٠٨م كنت في دولة السويد أعمل معلمة في إحدى الروضات لمدّة سنة وبعدها أصبحت معلمة لغة عربية في عدّة مدارس في دولة السويد وفي ٢٠١٢م قرّرت العودة إلى الوطن وأصبحت معلّمة رياضيات للصف الأول الابتدائي الخاص في مدرسة العميد الابتدائيّة للبنات وفي سنة ٢٠١٤م توليت أمور الإداريّة في المدرسة نفسها.

عدد سنوات الخدمة في الإدارة المدرسيّة؟

سنتان عملتُ في الإدارة المدرسيّة ولا زلت أعمل فيها.

هلّا شرحت لنا بإيجاز عمل مديرة المدرسة؟

من مهام مديرة المدرسة متابعة المستوى العلمي للتلاميذ، وكذلك متابعة مستوى الملاك التدريسي، ومتابعة كافة ملحقات المدرسة وتلبية حاجتها.

ما هي الصعوبات التي توجهينها في عملك؟

لا توجد أي صعوبات أواجهها في عملي.

الإدارة الناجحة تعطي عملاً ناجحاً ما رأيك بهذه العبارة وهل تتفضلين بتوضيحها لنا؟

نعم، أكيد إن الإدارة إذا لم تكن ناجحة سيكون الملاك غير ناجح.

ما رأيك بالملاك التدريسي في المدرسة؟

أرى أن ملاكي التدريسي ممتاز وله مكانة جيّدة بين المدارس الأهليّة والحكوميّة في المحافظة.

هل هناك صعوبات تواجهينها كمديرة وربّة منزل؟

أكيد أن هناك صعوبة في التوافق بين الأولاد والمدرسة، وإن شاء الله تعالى سأكون موفّقه للتنسيق بين البيت والمدرسة.

ما الصفات التي تتصف بها التلميذة المثاليّة برأيك؟

الالتزام بأداء الواجبات والمحافظة على الهدوء داخل الصف والتعاون مع زميلاتها والتزامها بقوانين المدرسة يجعل الطالبة مثالية في رأيي.

ما طبيعة علاقتك بالمعلّمات والتلميذات؟

علاقتي بالمعلّمات جيدة جداً، تسودها مشاعر الإخوّة والاحترام، أمّا بالنسبة للتلميذات فتربطني بهنّ علاقة أمومة، وأحاول التقرّب إليهنّ والدخول إلى كوامنهنّ؛ لأنهنّ في مرحلة حرجة يحتجن فيها إلى الاهتمام.

ما هي طموحاتك التي تودّين تحقيقها للمدرسة وتلميذاتها؟

أتمنى أن تكون في مركز مرموق على مستوى محافظة كربلاء المقدّسة بالخصوص وعلى مستوى العراق بشكل عام.

كيف استطعت تحقيق نسبة نجاح ١٠٠٪ في العام الدراسي السابق هذا شيء صعب تحقيقه بخاصة أن نسب ذكاء التلميذات متفاوتة؟

كان هذا النجاح وهذه النسبة بجهود ملاكي التدريسي فلولا تفانيهم وإخلاصهم وحرصهم على مستقبل التلاميذ لما وصلنا إلى هذه النتيجة المرضية، وكذلك البرامج التي اعتمدناها من ضمن الخطّة التدريسية المعمول بها في مجموعة مدارس أبي الفضل(ع).

ما هي كتب الشكر والتقدير التي حصلت عليها؟

حصلت على أربعة كتب شكر، أحد هذه الكتب كان من مجلس محافظة كربلاء المقدّسة وثلاثة من العتبة العباسية المقدّسة.

نوّد منك تقديم نصيحة أخيرة لتلميذاتك باعتبارك مديرتهنّ وقدوتهنّ في حياتهن العلميّة والعمليّة؟

أسعى عن طريق توجيهي لتلميذاتي العزيزات أن يكون لديهنّ هدف واضح يسعينّ إلى تحقيقه وأثناء المسير لتحقيق هذا الهدف أن يقتدين بسيّدتنا ومولاتنا الزهراء(ع) ولابدّ أن يضعن نجاح أهدافهنّ صوب أعينهنّ ولا يفكّرن بالفشل لأنهنّ في كنف المولى أبي الفضل العباس(ع).

وفي الختام:

لا يسعنا إلّا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيّدة منى وائل التي ضربت أروع الأمثلة في تحقيق شيء قد يكون تحقيقه لباقي المدارس مستحيلاً ولكنها بإصرارها وحرصها وتفانيها حققته.

لتَشجِيعِ طِفلِكِ عَلَى القِرَاءَة

سماء صلاح

القراءة حاجة ضرورية لحياة الفرد وهي حاسّة مكتسبة تنضمّ إلى حواس الفرد فتزيد من قدرته على الاطّلاع في كثير من الأمور مع وجود خيارات جذّابة أخرى مثل التلفزيون والحاسوب والهواتف النقّالة الذكيّة ووجودها بمتناول أيدي الأولاد اختفت أو قلّت عادة القراءة المفيدة عند الصغار والكبار.

ولكن لأهميتها كيف يمكن أن تجعل القراءة ممتعة لأطفالك من جديد وتدبّ الحياة فيها ثانية؟

١. **اقرأ جهوريّاً:** أظهرت الدراسات أن القراءة بصوت عالٍ بانتظام للأطفال لا تُساعد فقط في التمتّع بالكتاب ولكنها توفر مكاسب مهمّة أيضاً في تحسين الفهم للمفردات وترجمة الكلمات سواء كان أطفالك في سن المدرسة أو أصغر منها، القراءة الجهوريّة ستزيد في رغبتهم في القراءة بشكل مستقل وتذكر الروايات عن أهل بيت العصمة عليهم السلام على تشجيع قراءة القرآن الكريم جهوريّاً.

٢. ضع الكتب في محيط الأطفال ومكان لعبهم: توفر مادة القراءة الجديدة في محيط الطفل سيشجعه على القراءة إذا كان هناك كتاب في غرفته وبين ألعابه أو في غرفة التلفاز فيعتاد رؤيته ويحاول أن يتصفحه ويبدأ بقراءته بدلاً من متابعة البرامج التلفزيونية مع متابعة الوالدين و تشجيعهم.

٣. كن صديق القراءة لأطفالك: من المحتمل أن يبدأ طفلك بالقراءة إذا كان يراك تقرأ يومياً لذا خصّص وقتاً خلال اليوم حوالي (١٥-٢٠) دقيقة كلّ مرّة ومكاناً مريحاً لك ولطفلك للقراءة يحس فيه الطفل بعطفك وحنانك وتزيد الروابط بينكما واجعل هذا الوقت وقت حبّ ومرح للطفل لا تصب غضبك وانفعالك عليه فيكون رد الفعل عكسيّاً .

٤. اصطحب أطفالك معك وأنت تشتري لهم الكتب أو القصص وحاول أن تكون من اختيارهم وان تكون ذا ألوان وصور جذابة.

٥. اقتنص المناسبات الخاصة بأطفالك كأعياد الميلاد والنجاح وغيرها لتهديهم القصص والكتب المفيدة ليكون وجود الكتاب بحياته مقترناً بشيء مفرح ومناسبة تتجدد عنده إلى أن يكبر وتتجذر في نفسه غريزة حبّه للقراءة والمطالعة يتعلق من خلالها بجذبه للكتب الدراسيّة.

٦. حاول أن تركز على نوع القصّة وأحداثها وان تكون نهايتها سعيدة وأن تكون ذا فحوى تربوي وأخلاقي يجسّد في نفسيّة الطفل المبادئ والأخلاق السامية.

٧. أن تكون لغة الكتاب أو القصّة مبسّطة مفهومة وتناسب عمر الطفل كي يحس بها ويتفاعل معها.

٨. توجد كتب كثيرة ومختلفة لتعليم القراءة هدفها كلّها تعليم الأطفال الكتابة، إضافة إلى تعليمهم معنى حبّ القراءة وذلك عن طريق بعض الدروس الصغيرة، فكلّ كتاب يستعرض حرفاً جديداً من الحروف الأبجدية أو صوتاً جديداً للحرف ويضمّ كلّ درس قصة صغيرة إضافة إلى الصور حتى يستوعب الطفل معنى الجملة.

٩. اختر الألعاب الأخرى للأطفال التي تدل على معنى القراءة مثل المكعبات التي عليها أحرف تكوّن جملة وشكلاً معيناً أو الصور والبطاقات التي تلصق الواحدة بالأخرى لتشكيل صورة لبطل كارتوني مع اسمه أو صفة مميزة له.

ومن خلال القصّة يتعلم الطفل الحروف وأصواتها الجديدة ومن ثمّ يستطيع أن يتعلم اللغة العربية الفصيحة وينمو حبّه للحرف والدراسة بحيث تقترن بخياله صورة الحرف ورسمه مع الصورة التي رسم بها أو القصّة المقترنة به فلا ينسى الحرف ولا ينفر منه ويبقى ينزرع في حواسه وعواطفه انجذاب وحب الكتاب والكتابة والقصّة والمطالعة والدرس وكلّ ذلك يتركز على أسلوب الوالدين بالتربية وطريقة تعاملهم مع أطفالهم لجذبهم للدراسة بدل التأنيب والضرب والقسوة.

دَورُ الآباءِ فِي العَمليَّةِ التَّعليمِيَّة

فاطمة أحمد

يعدّ دور الآباء مهماً بالنسبة للأبناء؛ لينجحوا في دراستهم لأنّ نظرتهم أي (الآباء) للمدرسة والتعليم ستكون لها الأثر الكبير في تشكيل الحالة النفسيّة للأبناء داخل المدرسة في كلّ يوم وهم وحدهم القادرون على تشكيل انطباعات أبنائهم تجاه المدرسة والتعليم والحياة ككل وهم أيضاً العامل الأكثر أهمية لتحقيق التفوق. فعلى الرغم من أن المدرسة غير قادرة على تحقيق المثالية في التربية والتعليم فإن هناك الكثير ممّا يمكن تقديمه للطلبة الذين يذهبون إليها بروح عالية فضلاً عن استعدادهم للاستفادة القصوى من كلّ ما يقدّم لهم وهذا الفضل يعود إلى الرعاية الجيّدة من قبل الآباء التي بدورها ترفع من المستوى الدراسي للطلبة. فإذا كنتم ممن يسعون ليحقق أبناؤكم التفوّق فإليكم الطريقة:-

١. لتفوّق الأبناء علاقة بالطريقة التي يدعم بها الآباء إدراك أطفالهم لشخصياتهم وتعبيرهم عن أنفسهم.

٢. يجب أن تبدو الدراسة كجزء لا يتجزأ من الحياة الطبيعية لذا لا تهولوا الأمر.

٣. لا تذكروا أبناءكم بفشلهم حين غضبكم كأن تقولوا لهم: (لن تنجحوا بهذا الشكل في دراستكم أبداً) وبدلاً من ذلك حاولوا ترغيبهم بالدراسة.

٤. عدم التحدث بسوء عن المدرسة والمدرسين بل يجب أن نفهمهم أن الذهاب للمدرسة تجربة ايجابية وإن التعليم شيء ممتع وجدير بالاهتمام لكي يستوعبوا هذه القيم ويعملوا بها.

٥. أن نظهر اهتمامنا بما يدور في صفوف أبنائنا من أحداث كي نرفع من شأن المدرسين وبذلك نسهم في تشجيع الأبناء على التحلي بالسلوك السوي.

٦. الحرص على زيارة مدارس أبنائكم ولو بالشهر مرة والسؤال عن مستواهم العلمي وسلوكهم ليشعر الأبناء أن هناك من يهتم بهم ونعطي انطباعاً للمدرسة أن أولياء الأمور حريصون على مستقبل أبنائهم.

٧. منح الأبناء شعوراً بالثقة بأنفسهم ومساندتهم عاطفياً عن طريق مدحهم وتشجيعهم وتوفير الأمن والاستقرار ممّا يعطيهم فرصة أكبر للاهتمام بموادهم المدرسيّة.

٨. تشجيعهم على تنمية مواهبهم الفنية وتطوير مهاراتهم اللغوية في أيام العطل عن طريق ممارسة قراءة القصص والانضمام للدورات في هذا المجال ومناقشتهم بما أنجزوا من أعمال.

٩. من الضروري منح الأبناء الفرصة لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس فكلّنا يتوق إلى حصول أبنائه على أعلى الدرجات لذا قم بحثهم على انجاز واجباتهم المدرسيّة ومساعدتهم بذلك بتوفير الجو المناسب لذلك وليس بالقيام بمساعدته بحل الواجبات فهذا كفيل بعدم اعتماده على نفسه بل عدم تقدمه وبدلاً من ذلك ركّز على أن يسعى أبناؤك لتطوير شخصياتهم .

مِن المَوقِفِ الزَّينَبِيّ..نَبعَتْ الشَّهَادَة

دعاء جمال

عاش النبيّ محمّد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام حياة مليئة بالمصاعب والمشاق نتيجة تعرضهم للظلم والطغيان فلم يمنعهم ذلك عن حمل وإكمال مجد رسالتهم السّماوية الخالدة فتحدّوا الكفر والطغيان وثاروا عليه، ليوطدوا تعاليم الدين المحكمة، وانبلج دور المرأة المؤثر المتمثل بالسيّدة خديجة والسيّدة فاطمة الزهراء والسيّدة زينب عليها السلام وكثير من الإشراقات النسوية البارزة في هذه الفترة، لنجد نساء عراقيات صامدات حذون هذا النهج متمثّلات بالسيّدة زينب عليها السلام التي أكملت مسير أخيها الحسين عليه السلام، فقدمن الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق بوجه الظلم، وانطلاقاً من أرض المقدسات العراق وبخاصة مدينة كربلاء المقدّسة مدينة الإمام الحسين عليه السلام نقف وقفة احترام نقدّمها إلى روح الشهيدات النقيات لنستذكر هذه السيرة النيرة في الإباء والإخلاص في مدة الحكم البائد البعثي المقبور،

ولنطلع على هذه القصص المشرقة توجهنا إلى مؤسسة الشهداء في مدينة كربلاء المقدّسة **والتقينا بالسيد معاون مدير قسم الإعلام والعلاقات في مديرية شهداء كربلاء المقدّسة (روحي السعد) الذي ذكر لنا قصّة كلّ شهيدة لنستلهم منها الحكمة والعبرة وكانت وقفتنا الأولى مع الشهيدة (ابتسام مسلم عبود أبو حميد)**، التي نشأت في أجواء حسينية في قضاء الهندية، فتربّت على خدمة الإمام الحسين عليه السلام في تقديم كافة الخدمات لزواره في كافة المناسبات الدينيّة، ولم تقف عند هذا الحد فقط فلقد تأثرت بالفكر الحسيني الثائر فقررت أن تقيم حلقات نسوية لتنشر تعاليم الدين الصحيح بين النساء متبرئة من الفكر الصدامي الخبيث، ونتيجة لنشاطها المستمر وغدر بعض الجهات اللامسؤولة تم اعتقالها سنة ١٩٨٢م وإعدامها بمنتهى الظلم والغدر.

وتأست الشهيدة **(العلوية فوزية حسين الموسوي)** بدور السيّدة (أم البنين عليها السلام) في حث أولادها الأربعة للدفاع عن حرية الدين والمذهب في الانتفاضة الشعبانية سنة ١٩٩١م ضد مبادئ البعث المقبور مما أدى إلى اعتقالها وأخذها إلى جهة مجهولة، وبقي نضالها الحي صدى صوت ينير القلوب والعقول.

وعملت الشهيدة **(دولة طاهر جبار جاسم العلي)** على فتح مدرسة في بيتها لتدريس الأحكام الدينيّة الصحيحة المتمثلة بأهل البيت عليهم السلام التي أراد اللانظام اندثارها وهذا ممّا لا يتفق مع سياسته التي نكّلت بها عن طريق هذه المدرسة ونتيجة لدخول المندسّين فيها أدى إلى اعتقالها سنة ١٩٨٠م وإعدامها لتبقى روحها الزكية رمزاً نفتخر به في النضال والثورة ضد الظلم والجبروت.

كانت خدمة الشهيدة الطبيبة **(عقيلة مسلم عبود البو دفن)** لزوار أبي عبد الله في مضيف الزائرين قضاء الهندية بداية لها في الثورة على الظلم والجور فالتضييق على الدين والمذهب في ممارسة الشعائر الحسينية أدى بها إلى نفورها من الوضع الفاسد للبلد ممّا أدّى بها إلى انتمائها في تنظيم يناهض هذه السياسة، مما أدى إلى مراقبتها واعتقالها سنة ١٩٨٢م وإعدامها لتفيض روحها الطاهرة الزكية إلى بارئها.

وحلمت الشهيدة البطلة **(كاظمية عبد الحسين رشيد الخفاجي)** أن تتخذ موقفاً كسيّدتنا بطلة كربلاء زينب الكبرى عليها السلام بوجه الباطل، وتأثرت بسيرتها العطرة ولم تقف عند جانب دينها وخلقها وعفتها فقط بل جسّدت دور البطولة في معركة الطف والدور الذي خلدته في خطبتها بوجه يزيد بن معاوية، فكان للشهيدة كاظمية دور عظيم في الانتفاضة الشعبانية فعملت على نقل الأسلحة من مقرها في الحرمين المقدّسين للإمامين الحسين والعباس عليهما السلام إلى الشعب المنتفض، وأيضاً كانت تضمّد جراحهم وتقرأ لهم سوراً من القرآن الكريم لحفظهم، وأدى موقفها الشجاع إلى القبض عليها في

السّيّد روحي السعد

السّيّد أحمد عبد الواحد الطيار

أيدي الطغاة ومثولها أمام رمز الطاغية حسين كامل وبكل بسالة وجرأة لم تشكر أمامه موقفها البطولي حينما سألها إن كانت نادمة على موقفها المشرف فأجابته بكلّ فخر وكرامة أنا لست نادمة.. مما أدى إلى قتلها بأبشع الطرق وهذه المرأة هي مثال أصيل نتشرف به فموقفها الأبي جعلها راسخة في القلوب قبل الأذهان.

هؤلاء الشهيدات أمثلة يسيرة من العديدات اللواتي ضحين بأنفسهن من أجل إعلاء كلمة الدين والمذهب، وبعد سقوط اللانظام البائد، كرّمت عوائلهنّ تكريماً بسيطاً، فأقيمت مؤسسة الشهداء بعد مدة من سقوط حزب الخراب والدمار للتعويض عن الضرر النفسي والمادي الذي ألحق بعوائلهنّ في تلك الحقبة، ولنطلع على الجوانب المهمّة في المؤسسة التقينا بالسيد أحمد عبد الواحد الطيار/ مدير مديرية شهداء كربلاء المقدّسة، وأعطانا في البداية السبب الرئيسي من إنشاء هذه المؤسسة وتحدث قائلاً:

لكثرة الشهداء من الشعب العراقي من تأسيس حزب البعث اللئيم في سنة ١٩٦٨م إلى عهد سقوطه سنة ٢٠٠٣م تأسست المؤسسة بقرار رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦م الذي تم التصديق عليه من قبل مجلس النواب العراقي ويتضمن عدة فقرات خاصة بهذا الشأن، وأهمها: لكلّ مواطن عراقي فقد حياته بسبب معارضته للنظام البائد في الرأي أو المعتقد أو الانتماء السياسي أو تعاطفه مع معارضيه أو مساعدته لهم، بفعل من أفعال النظام بشكل مباشر أو بسبب السجن أو التعذيب أو نتيجتهما، أو بسبب عمليات الإبادة الجماعية وضحايا الأسلحة الكيماوية والجرائم ضد الإنسانية والتصفيات الجسدية والتهجير القسري، ولا يعد شهيداً لأغراض تطبيق أحكام هذا القانون كلّ من كان يعمل مع النظام البائد في مؤسساته المختلفة أو من البعثيين أو الموالين وقتلة النظام بسبب تصفيات داخلية سلطوية، وتم التعديل على هذا القانون بسبب الأوضاع الراهنة ليشمل شهداء الحشد الشعبي والجيش والشرطة وشهداء التفجيرات أو الاغتيالات.

صحيح أن أي تعويض يقدم لا يقارن بما قدّمه الشهيد من تضحيات لكن هناك امتيازات قدّمتموها لعائلة الشهيد، فما هي هذه الامتيازات ومن هم المشمولون فيها؟

في البداية نذكر الأشخاص المشمولين بقانون المؤسسة لنتعرف على الامتيازات المقدّمة لهم وهم: (الزوج أو الزوجات، والأولاد، الوالدان، الإخوة، والأخوات، وأولاد الابن، وأولاد البنت).

وهناك امتيازات كثيرة تقدّم لعائلة الشهيد منها: راتب شهري لمدة عشر سنوات وتحديداً من أول راتب استلمه تحسب المدة ودون استثناء أي فئة مشمولة إن كانت موظفة في الدولة أم لا، ويستمر إعطاء الراتب في بعض الحالات التي ليس لها راتب آخر في الدولة كالوالدين أو زوجة الشهيد أو ابنته أو أخته لحين الزواج أو التعيين أو للابن والبنت في حال استمرارهما على الدراسة ويكون مبلغ الراتب المقدّم بحسب الظرف المادي لهم، وإعطاء قطعة أرض أو يعوض عنها بمبلغ مادي يقدر بـ (٨٣) مليون دينار أو يعوض عنها بمبلغ مادي يقدر بـ (٨٣) مليون دينار عراقي ويمنح كذلك مبلغ (٣٠) مليون دينار عراقي للبناء، إضافة إلى دفع إيجار بيت السكن تحت ضوابط معينة، وقد تم إرسال أبناء الشهداء إلى الخارج للتقديم في الدراسات العليا مع تغطية كافة التكاليف وحين عودته حامل معه رسالته يقدم إليه مبلغ مليون ونصف هدية له وقد تم إرسال إلى الآن (١٥٠) طالباً للدراسة، وعملنا على إرسال بعض عوائل الشهداء للعلاج خارج العراق، وكذلك يحدد (٨٠) شخصاً من ذوي الشهداء للذهاب إلى الحج في كلّ سنة، وبعض هذه الامتيازات توقفت بسبب الظرف الاقتصادي الصعب الذي يمر به البلد.

بالنسبة للأشخاص المشمولين بالتعديل الأخير في القانون هل لهم الامتيازات نفسها؟

في الوقت الحالي تعطى لهم هوية تقاعد لاستلام راتب تقاعدي فقط.

هل لديكم نشاطات خاصة بالمؤسسة؟

نعم لدينا نشاطات عديدة، تصدر في كلّ شهر مجلة خاصة بالمؤسسة لكلّ الفروع في العراق، تتحدث عن كلّ ما يتعلق بنشاطاتنا والمستجدات الحاصلة في المديرية قد يكون قانون أو إمتياز معين وغير ذلك، ونحن مشتركون بصفحة خاصة في صحيفة كربلاء اليوم تتحدث عن النشاطات والجوانب المهمة في فرع مدينة كربلاء المقدّسة، تمجيداً للشهداء وبالتعاون مع العتبة العباسيّة المقدّسة بتقديمهم الدعم الكبير لنا أقمنا معرضاً سنوياً نعرض فيه مقتنيات الشهداء، إضافة إلى ذلك نقيم سفرات دينيّة كلّ خمسة عشر يوماً لزيارة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في مدينتي بغداد والنجف الأشرف بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدّسة ونشكر جهودهم معنا لتوفيرهم لنا وسائل نقل.

مشاريعكم المستقبلية

سوف ننتقل بإذن الله تعالى إلى بناية جديدة بمساحة ٢٠٠٠م٢ وهناك مشروع مستقبلي بالتعاون مع العتبة العباسية المقدّسة لإقامة متحف لحفظ مقتنيات الشهداء في البناية الجديدة، وكذلك سنفتتح قاعة خاصة لتدريب وتطوير عائلة الشهيد عن طريق تعليمهم مهنة أو حرفة تساعدهم للعيش بكرامة وبالتعاون مع وزارة العمل نضمن لهم مشروعاً يتبنى إمكانيتهم.

كلمة أخيرة

نشكر جهودكم المبذولة لتسليط الضوء على المؤسسة وبالذات الاهتمام بالشهيدات الباسلات اللواتي سعين لتقديم الغالي والنفيس من أجل الوطن والدين.. ونتمنى لكم دوام الموفقية في عملكم.

تطبيقاً لما حثنا عليه أهل بيت النبوة عليهم السلام، في العيش بحرية وسلام في حياة خالية من الظلم والجور، وهبوا لنا حياتهم لنعيش إنسانيتنا بكرامة.

شَهِيدٌ مِن بِلَادِي

حاتم أسود محمّد (أبو منتظر المحمّداوي الميساني)

م. زينب رضا حمودي

كان الإمام الحسين(ع) جالساً ينتظر قدوم فارس شجاع يساند الحق ويرفع لواء علي الأكبر، فهبت رياح محمّلة بالرمال وانعدمت الرؤية وتعالت أصوات السيوف والرماح وتراشقت السهام، فانطلق الإمام الحسين(ع) متفقداً ولده علي الأكبر(ع)، فسمع صوتاً خافتاً ينادي (أبي.. أبي) فتلفت يميناً ويساراً حتى انجلت الغبرة فرأى مجموعةً من الوحوش الضارية تمزق جسد ولده إلى أشلاء متناثرة فانطلق صوبهم كأب فُجع بولده فهربت الوحوش وبقي الإمام يبكي ويقول: **"قتل الله قوماً قتلوك ما أجرأهم على الرحمان وعلى رسوله، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا.."**[1]، فنادى الإمام الحسين(ع): **"هل من ناصر ينصرنا؟"**.[2]

الفارس الشجاع: لبيك يا حسين.. سمعتُ نداءك ووقفت ببابك طالباً الإذن للتوجه إلى القتال فقاتلتُ قرب ضريح أختك زينب(ع)، ثم جئتُ لأحارب على ارض العراق فتقطعت قدمي اليمنى، ولازلت اسير على خطاك حتى أحقق النصر بإذن الله تعالى.

الجندي: سيّدي ماذا نفعل؟ الطريق مزروع بالمفخخات والمكائد.

القائد (الفارس الشجاع): لا تخافوا سوف أسير أمامكم.. فلم أقدم شيئاً لسيّدي ومولاي الإمام الحسين(ع) سوى قدمي، وأنا اطمع لأكثر من ذلك.

الجندي: سيّدي لو كنّا نملك بعض الأجهزة لتمكنا من التقدّم بسهولة.

القائد (الفارس الشجاع): لقد قدّم إمامنا الحسين(ع) أولاده وإخوته وأصحابه وسُبيت نساؤه، ونحن لا نقدّم سوى أنفُسنا، ألا يكفي هذا لنتقدّم دون خوف أو تردد، فهذه الجنة والله قد أصبحت أمام عيني وجزعتُ من رؤية الظلم وتفشّي الفساد في الأرض، وهذا إمامي يناديني العجل.. العجل..

الجندي: سيّدي احذر فإخوتنا يفككون بعض العبوات والطريق غير آمن.

القائد (الفارس الشجاع): لابدّ لنا من التضحية فنحن أبناء الحسين(ع)، وإذا بعبوة ناسفة تنفجر لتنثر أشلاء القائد وبعض أصحابه على الأرض؛ ليكون قرباناً كما كان ابن الإمام الحسين(ع)، لتخرج روحه الطاهرة منادية: لبيك يا حسين.

(١) كلمات الإمام الحسين(ع): ج١، ص٤٥٨.

(٢) الإمام الحسين(ع) من الميلاد وحتى الاستشهاد: ص٢٤٧.

صَغيراً واحتَوَى قَلبِي هَوَاكا

نور علي عمران

كان صدى هذه القصيدة يعمّ المكان، أنا أستمع إليها وأنظر إلى صغار السن وهم يقومون بخدمة الزوّار، سرح تفكيري إلى سنين مضت، حين كنت صغيراً لم يكن أحد يعيرني اهتماماً (ما زلتُ صغيراً على خدمة الزوّار) هذا ما كنتُ اسمعه منهم، وأحيانا بنبرتهم شيء من الاستهزاء!

رغم ذلك لم أكن أبالي، كان شيء بداخلي يدفعني إلى تحمل كلامهم، والبقاء في الموكب، ذات يوم كنّا نقيم مجلس عزاء للإمام الحسين(ع) ذُكر فيه شيء من المقتل فضج الناس بالبكاء، أخذت أبكي معهم وألطم على رأسي، كدتُ أفقد الوعي، وأنا بهذه الحالة وإذا بي لا أرى!

توقفت عن البكاء، أغمضتُ عيني وفتحتها وما زلتُ لا أرى!

يا إلهي ما حدث لي لا أرى إلّا سواداً جلستُ في مكاني ولم أنطق بكلمة واحدة، انتهى المجلس واستعد الجميع للذهاب إلى زيارة الإمام الحسين(ع)، قالوا لي: ألم تأت معنا؟ كلا.

كانت إجابتي الوحيدة عن تساؤلاتهم فطلبوا منّي تنظيف المكان ريثما يعودون من الزيارة، شعرتُ بالخجل فماذا أفعل؟

كيف أخبرهم أني فقدتُ النظر وأنا ألطم على مصيبة أبي عبد الله(ع)؟

كيف سأقوم بتنظيف المكان وأنا على هذه الحالة؟

ذهب الجميع وبقيتُ وحدي، فقلتُ في نفسي لما لا أضع تربة الإمام الحسين(ع) على عيني حتى أشفى، فأنا أسمع من الخطباء بأن تربة الإمام الحسين(ع) فيها الشفاء، فأخذتُ تربة الصلاة ووضعتها على عينيّ، وأنا أناجي الله(ج) وأتوسل إليه بحبيبه الإمام الحسين(ع)، وفجأة شعرتُ بأن نوراً قد ومض في عينيّ ففتحتهما، وأنا أتفحّص المكان بعينيّ اللّاتي عاد النّظر إليهما.. كلّ ذلك كأنه حدث في لحظات، شعرتُ بالسّعادة، كان ذلك من أجمل ما حدث لي من يومها ولم أترك الخدمة في ذلك الموكب، مرّت السنين، وها أنا أصبحتُ مسؤولاً عن الموكب وتشرّفتُ بخدمة الزّوار، بل وفتحتُ الباب أمام صغار السّن للخدمة الحسينيّة، وأنا أنظر إلى همتهم وحماسهم في خدمة أبي عبد الله(ع)..

فحقّاً يا مولاي "صغيراً واحتوى قلبي هواكا".

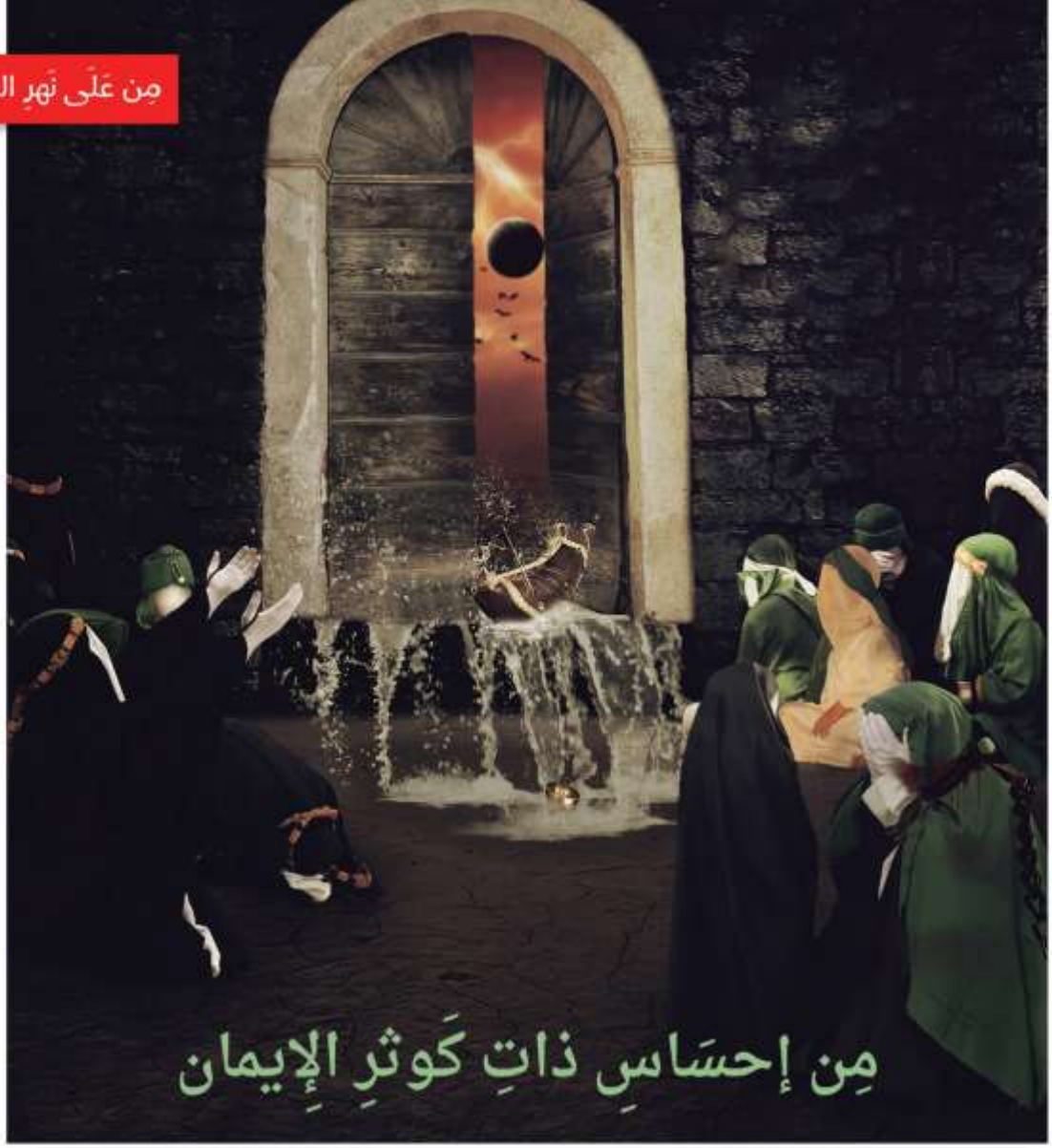

مِن إحسَاسِ ذاتِ كَوثرِ الإيمان

نادية حمادة الشمري

دخلنا محرّم، فمن ألمه زادنا إلهاماً، ونثرنا على أوراقه قرابين وعرفاناً، وزرعنا على يبّاس أخيلة الرواة، فصادفنا نهراً من الذكرى، فمن صفات وخصال بقيت يهز غيابها المجرى؛ لنعتبر بنازلة محرّم كي لا تنجب أخرى..

تغيب الأشياء وهي بصمتها في حيرى..

فتظرنا نظرةَ الشوق في الضفة الأخرى..

لتنساب ينابيع اللهفة على الكلمات وتحدث لنا بعد ذلك أمراً..

وتفجر الأضلاع وتتلع ما جثم من غم على الصدر..

جثنا بدموع طفل والعيون في وجه الخلائق كرحلة الشتاء والصيف وغنائم قريش..

نفتش عن نبع ليروي العطشا..

نخط على وجه المجرّات اسماً فيه شفاء وسيّداً للماء وقرآناً نقرأ به سورة الوفاء والشهامة والعز..

هو الحزن الذي جاء بالليل البهيم وأطفأ شموعاً تشير الخطوات وترقى بنا إلى مقام أعلى..

فتظرنا نظرة في النجوم وقد ضوى لنا بدر من الإحساس كلّ ليلٍ نحمل به أثقال أوزارٍ ما عادت لنا حملاً..

نحمل في كلّ يوم جرحا ونقف على أعتاب بابك ويشرح لك بكلم يصعب به النطق ولم يجد له سفراً..

معاناة طف ألهمت الدمع فكانت عبارات الحزن ومن أراد أن يكون من واسى..

دمع لو نزلت ألماً أثقلت الخطوات وفي الأمر يكون هل من رجعى..

فعلى النهر كانت آثار مجد كتبت دستوراً..

ولمحنا على صفحات وجه النهر الرقراق آيات عزّة رتّلها العبّاس عليه السلام ترتيلاً..

وحدثنا النهر أن ما سقطت راية وإن كانت الكفوف قد جاد بها سقطا..

فأنت في كلّ زمانٍ صوت شرف باسمك ينادي من أراد الذود والخير للأوطان..

أيها الكفيل ما جئت إليك كي أصدح في لغتي..

إنما خجلنا وخجل الماء يا من أوفى النهر وذاق من صورته كبرياء وعزاً..

فادخرنا مثلما شئت لديك، وأحفظ مطر الدمع الذي فاض في المقل..

التي أسكبت نظرة في نظرة لمن احتواه روحاً وجسداً..

وإن جف التلاقي سمعنا ما أسمعت الزهراء عليها السلام (يا نفس هوني)، وصدى الأمير ينادي لا تخيب الظنون..

كأنا على ورق مُقطع نعيش احتضار الشوق في زحمة الذكرى..

ونرشف رشفة من ماء جوده فما جف من كوثر إيمانه ماء..

كُنتُ ولِسَنَواتٍ دَائماً أَسأَل

إعداد: صباح جاسم

لماذا كان الرسول ﷺ يتماشى ويسامح الكلّ..؟ وتزوّج من نساء كن بنات أعدائه..؟! وكان يقبل إيمان من يتحلى بنسبة إيمان ولو ٨٠٪ ويتردد في ٢٠٪ الباقي فيقبله ﷺ ولا يحكم عليه بالطرد؟! وكان يرفق بالمنافقين وهم معه بكلّ وقت مثل أبي بن كعب الذي يُسمى (برأس المنافقين) وهم الذين تحدّث عنهم القرآن الكريم بقوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾/ (التوبة:١٠١).

وما سبّب هذا التساهل خاصّة وأنا أرى من لا يختلف عنه بسيرة ألا وهو أمير المؤمنين علي ﷺ خليفته ووصيه من بعده؟!

وظهر لي أنّ الإسلام كان في زمن الرسول ﷺ كن أو لا تكون، ولو أراد أن يغربل أصحابه في تلك البداية ويشدد معهم لما بقي معه أحد، فلهذا احتاج للتماشي معهم ومع الوضع والتسامح كثيراً، وتغيير الحال في زمن الإمام علي ﷺ؛ لأنه كان بمرحلة التصحيح فكان شديداً مع من حوله فيهدد والياً بالعزل لأجل قبوله للذهاب لوليمة! ويعاقب أخاه عقيلاً بحديدة يحميها! وذلك لأن الإسلام استقر ظاهراً لكن بدأ يفقد جوهره، فتطلب الأمر من الإمام الحفاظ على الجوهر بشدّة ومن هنا كان الرسول ﷺ يقول للإمام عليّ ﷺ: **"تقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل"**.[1]

وكذلك في زمن الإمام الحسين ﷺ الإسلام موجود ظاهراً، فالحاكم يحكم باسم الإسلام، لكنه في الباطن غير موجود بل ممسوخ، ولهذا نجد الإمام ﷺ قد سرّح كلّ من لم يكن له استعداد بالطهر المطلق، ولولا أن العملية كانت عملية تصحيح مسار لما هاجر جهراً للمدينة، ولما كشف لأصحابه عن القتل؛ لأن الأمّة كانت تمرّ بأصعب فترة من فتراتها وهو اضطراب ثقافي وحيرة وانقسام وتمزّق، وكذلك انعدام رؤية وضياع بصيرة، فتطلّب الأمر صدمة لصدر الأمّة لتفيق من سباتها وترجع للجوهر ولا تكتفي بالقشر أبداً، وتصبح تلك الثورة ميزاناً وعلى مرّ الدهور والعصور يوزن به الصح من الخطأ، ونبراساً للثائرين في كلّ زمان ومكان.

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ص١١. من كتاب الإمام الحسين الشهيد والثورة

ويَبقَى الحُسَينُ ﷺ خَالِداً

الشاعرة زهراء رافد المرهضي

الإمام الحسين ﷺ خالد لا يغيّره الزمان هكذا يبقى على مرّ العصور والأيام ويبقى اسم الإمام الحسين ﷺ نبراساً يضيء درب البطولة والفداء ودرب الخير والوفاء ويبقى العباس ﷺ مدرسة لتعلّم التضحية وتبقى السيّدة زينب ﷺ شامخة بصبرها على الأحزان وتحملها لمئات الآلام هكذا كانت وما تزال عاشوراء مدرسة للمؤمنين ودرس موعظة للمتقين وتبقى تزحف لك يا سيّد الشهداء آلاف الأرجل وتكتب لك آلاف الأنامل لا يتجسد حبّنا لك بفرشاة رسام أو قلم الشاعر أو صوت رادود بل بقلوبنا العاشقة لك وأرواحنا التي نقدمها فداء لك نعم هي عاشوراء تتجدد في كلّ عام من جيل إلى جيل من الأب إلى الابن فالحسين نهضة علمتنا الصبر على الأحزان والنهضة على الطغيان فهو ضحى بنفسه وأهل بيته وكلّ ما يملك من أجل أن يستقيم الدين والإسلام وقد خاطب السيوف بكلّ شجاعة وقال لها: **"إن كان دين محمّد لم يستقم إلّا بقتلي فيا سيوف خذيني"**[1]. تثيرني هذا الكلمات تعزف لحن الشجاعة والثقة والتضحية في قلبي لا يقول هذه الكلمات إلّا من خصه الله تعالى بمكرمة من عنده حاول الكثيرون من الحكام الطواغيت أن يُنسونا الإمام الحسين ﷺ لكنّهم اندثروا وبقي اسمه عنواناً وفخراً لنا ولك يا كربلاء ونحن خدام الإمام الحسين ﷺ نضحي بكلّ شيء لأجله كما قال الشاعر:

الشعب شعبك يا حسين وإن يكن
فيه العتاة الظالمون تحكّموا
والقوم قومك يا حسين وإن يكن
عن نهج شرعتك القويمة قد عموا

عدّت إلينا يا شهر محرّم من جديد ليتجدّد البكاء على هذا المصاب الأليم سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا، وهكذا يبقى الحسين وكلّ يوم إليه يزداد الحنين.

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ص١١.

اقرَؤُوا عَاشُورَاء

زينب جواد مهدي

مَن يلاحظ زيارة عاشوراء يجدها سلاماً ومناجاةً مع سيّد الشهداء، فأولاً يبدأ بالسلام عليه، بأبي هو وأمي فهو ثار الله وابن ثاره وابن رسول الله وابن علي وابن فاطمة سلام الله عليهم، ثم يسلّم على الأرواح التي حلّت بفنائه ويريد لهذا السلام أن يبقى ما بقي اللّيل والنّهار، ومن ثم يتكلّم مع الإمام الحسين ويذكر المصيبة التي وقعت في ذلك اليوم، وكم هي عظيمة على أهل السّماوات والأرض، ويلعن الأمّة التي أسست الظلم والجور على أهل البيت ويلعن من مهّد لذلك ويقول أنا بريء إلى الله وإليك يا أبا عبد الله منهم ومن أتباعهم وأتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله وأهل بيته بموالاتك يا حسين وموالاة أوليائك، وهكذا يستمرّ بالمناجاة مع سيّد الشهداء ويتوجّه به إلى الله أن يجعله معه ومع أصحابه في الدّنيا والآخرة؛ لأنه ممّن عظم مصابه بهم ولأنّه بريء من أعدائهم ولأنّه يريد أن يطلب الثّار مع الإمام المنصور الذي يطالب بدم المقتول بكربلاء فينبغي لمن يقرأها أن يقرأ بوعي وشجون فضيها الأجر والثّواب، ولا ننسى القصّة المذكورة في (مفاتيح الجنان: ص٤٦٥) عن تلك تلك المرأة التي كانت تزور الإمام الحسين كلّ يوم بهذه الزّيارة وإنها عندما توفيت ووُضعت في قبرها زارها الإمام الحسين في تلك اللّيلة ثلاث مرّات وفي المرّة الثّالثة رُفع العذاب عن القبور المحيطة بقبرها، كرامةً للإمام الحسين وزيارته، وفي زيارته قضاء للحوائج فيا حبذا لو حفظناها عن ظهر الغيب وقرأناها ونحن نمضي إلى زيارته وفي حديث مناجاة موسى... قال: **"يا رب لم فضلت أمّة محمّد على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضلتهم لعشر خصال. قال موسى: وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصلاة، والزكاة، ..والعاشوراء. قال موسى: يا رب وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكي على سبط محمّد، والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى،... وعزّتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد".**(١)

وفي الختام نحمد ونشكر ربّنا الكريم على هذه النعمة العظيمة ونسأله التوفيق لنيل شفاعة الإمام الحسين، والثبات في طريقه، والحشر معه ومع أصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٢٣٥.

إِعلَامُ المَرأَةِ.. وَمِرآةُ الإِعلَام

د. حنان العبيدي

إن الإعلام النسوي يختلف كثيراً عن الإعلام الجماهيري العام، كونه ينطلق من خصوصيتين، الأولى كونه يتناول موضوعات فئوية ذات طابع وسيكولوجية منفردة، والثاني وجود اختلاف في التناول الفكري والعقائدي يتطلب دراية كبيرة من قبل المتصدّين للعمل الإعلامي النسوي، مما يتطلب جهوداً متواصلة في تطوير فريق نسوي مسلّح بأبجديات العمل الإعلامي النسوي، وهذا لا يقتصر على الإعلام في المؤسّسات الدينية فحسب، بل وحتى في أكثر الدول انفتاحاً كون الأمر يحمل خصوصيات (سيكولوجية، اجتماعية، فكرية، بيولوجية). ولما كانت الهجمات التي تتعرض لها شعوبنا الإسلامية في منظومتها الرباعية السالفة، تأتي عن طريق نافذة المرأة التي تعدّ حصن الأسرة وسرّ قوتها، ومن ثمّ تحصين المجتمع ومفتاح تطوّره، لذا صار من المحتم علينا أن نسعى بتزويدها بأكثر العناصر (أثراً وتأثيراً) ألا وهي (الحصانة الفكرية) التي تشكل وعي الأمّة ومن ثمّ تقوية عناصرها الثلاث الأخرى. كلّنا يعلم أن الإعلام بشتى صنوفه (المسموعة، والمقروءة، والمرئية) فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح ذا أثر فاعل ومباشر في تشكيل وعي الأمم وثقافتها، لذا نجد أنفسنا أمام سلاح بين أن يكون (لنا أو علينا)، مما دفع الأمم المتقدّمة تكتيكياً، إلى اعتماده في الوصول إلى أهدافها المطلوبة.

لذا نجد وعلى قرابة قرن من الزمان استعمل الغرب بكلّ توصيفاته الثقافيّة والأثنيّة، المرأة للوصول إلى أهدافه في الميادين كافة، لاسيّما التي تخص متغيّرات السياسة والاقتصاد لغرض الهيمنة من خلالها على مقدرات الشعوب وبأساليب رخيصة، لما لوجود المرأة من أثر على المجتمعات سلبيّة كانت أم إيجابيّة. وَممّا يؤسف له أن المجتمعات الشرقيّة والإسلاميّة لم تنتبه إلى هذه الأهميّة إلّا في وقت متأخر جداً، بعد جعل الغرب من المرأة بضاعة للتسويق واصطبغ وجودها في الساحة الإعلاميّة بهذه الصبغة، مما جعل المرأة المسلمة (علماً وثقافةً) تجد صعوبة كبيرة في الولوج إلى عالم (الميديا) بشتى مساراته، لكن ما تزال الأرض خصبة (لإنبات المكرمات). وذلك بفتح الميدان على مصراعيه مع توفير الدعم اللازم (مادياً ومعنوياً) للشخصيات النسوية (العُلمائية) لقيادة حركة فكرية واعية ومتحضّرة من دون الخروج عن الخط الديني كما بدأت بعض الفضائيات الدّينية تفعّل ذلك إرضاءً لأمزجة أكبر عدد من الجمهور الذي تعود رؤية المرأة السمجة المتنطعة بأنوثتها والملتصقة بـ (مرآة الصقل لا مرآة العقل).

المَجَالِسُ الحُسَينِيَّة

وسن نوري الربيعي

يواظب الكثير منّا على إقامة المجالس الحسينية في البيوت والمساجد والحسينيات ونأمل أن تُقام في المدارس أيضاً كأن يخصّص وقت ولو بضع دقائق على الأقل في شهري محرّم وصفر لذكر نهضة سيّد الشهداء عليه السلام وما جرى عليه من المصائب والمحن لأجل الدين وكرامة الإنسان؛ لينهل أبناؤنا قيماً وعبراً من مدرسة عاشوراء الخالدة تعلّمهم العيش بحريّة وكرامة، ولا نغفل أن إقامة هذه المآتم يعدّ شرارة حق وسط أكوام الظلم والفساد والجهل والغفلة عن مبادئ الإسلام لذلك علينا التهيؤ نفسياً لإحياء مجالس العزاء وفهم ما تحمله ملحمة كربلاء من عمق إنساني وتربوي مؤثّر محاولين إيصال هذه الثمرة التي رُويت بالدماء الزاكية إلى جميع شرائح المجتمع.

وأن لا نركز على الاستعدادات الماديّة فقط والأهم هو الوعي بضرورة أخذ العبرة والفائدة لخير وسعادة الدنيا والآخرة، وأن يتأمّل من يحضر المجالس الحسينيّة ويتفكّر في عظمة هذه المجالس وأنها لم تقم لأجل الترفيه، فيحاول ترك الكلام والتصرّف الذي لا يليق بقدسيّة هذه الشعيرة العظيمة؛ لأننا نطمح بإحياء ذكرى كربلاء على الوجه الأصح والأكمل لنيل رضا الله سبحانه وقبولاً من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فهو المُعزّى بذكرى استشهاد حفيدة الإمام الحسين عليه السلام وعظّم الله الأجر والثواب لجميع المؤمنين.

السَّمَاءُ تَفِيضُ بمَعَاجِزَ بَاهِرَةٍ لمَقتَلِ الإمَامِ الحُسَين عليه السلام

إيمان الطيف

قربت زيارة عاشوراء، وبدأ الاستعداد لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام الشريف وكانت (أم سجاد) مع مجموعة من قريباتها يشاركن في الزيارة وكن يتبادلنّ الحديث حول مظلومية أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومن كان معه **فتوجّهت (أم سجاد) بسؤال وقالت:** ماذا تعرفون عن المعجزات التي حصلت بمقتل أبي عبد الله عليه السلام؟

أجابت إحداهن:

أنا قرأت أن الإمام الحسين عليه السلام قد حفر خندقاً حول المعسكر وترك جهة واحدة للقتال، ثم أضرم النار في الخندق، فجاء رجل من معسكر عمر بني سعد على فرس له وهو أمام الإمام الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النار تتقدّم صفق بيده فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين ابشروا بالنار، فقد تعجّلتموها بالدنيا، فقال الحسين عليه السلام: **"من الرجل؟!** فقيل: ابن أبي جويرة المزني، فقال عليه السلام: **اللهم أذقه عذاب النار في الدّنيا"**، فنفر به فرسه وألقاه في تلك النّار فاحترق[1].

وقالت الأخرى:

كان أخنس بن مرثد من جيش عمر بن سعد فلما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه سلب أخنس عمامته فاعتم بها فصار معتوهاً مجذوماً، وأما إسحاق بن حوية فقد أخذ قميصه فصار أبرص[2].

ثم قالت إحداهن:

وأنا سمعت أن أحد الخطباء يقول: نقلاً عن الروايات أن السّماء بعد مقتل الحسين عليه السلام مكثت سبعة أيام بلياليها كأنها العلقة، وأن الشمس انكسفت كسفة واحدة حتى بدت الكواكب نصف النهار، وروى الخطيب أيضاً أن رجلاً ممن حضر معسكر عمر بن سعد قال: رقدت في إحدى الليالي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيه دم وريشة في الدم وهو يأخذ الريشة فيحط بها عين أصحاب عمر بن سعد، فأتى بي فقلت يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بهم. فقال صلى الله عليه وآله: **"أفلم تكثّر عدوّنا"؟** فأدخل إصبعه السبابة والوسطى وأهوى بهما إلى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري[3].

وقالت أخرى: هل سمعتم برواية أن الجن تنوح على الإمام الحسين عليه السلام فأجبن: كلّا.

في رواية عن (أم سلمة) قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليه السلام يوم قُتل يقولون[4]:

أيها القاتلون ظلماً حسينا
أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكم
من نبيّ ومرسل وقتيل

وتحدّثت أخرى:

أنا قرأت رواية لابن عساكر عن عطاء بن مسلم عن أبيه قال: كنّا غلمة نبيع البز (نوع من الثياب) في سوق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيء قال: فقرب إلينا العشاء، قال فتذاكرنا قتلة الحسين عليه السلام فقلنا ما بقي أحد من مشهد كربلاء من قتلة الحسين عليه السلام إلّا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء؟ فقال الرّجل: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتلة الحسين عليه السلام إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو قتلة سوء، وإني لمن شهد قتلة الحسين عليه السلام وما بها أكثر مالاً مني. قال: فنزعنا أيدينا من الطعام، وإذا بالسراج قد ضعفت فقام يُزهرها فاشتعلت به فنركها في التراب فلم تنطفِ، فأخذت النار بإصبعه ومدّها إلى فيه فأخذت بلحيته فحضر إلى الماء حتى ألقى نفسه فيه. قال فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممة (أي فحم).[5]

ثم قالت (أم سجاد):

ذكر أحد الكتّاب أن الشام كانت صرحاً لبلاد يزيد قاتل الإمام الحسين عليه السلام، واليوم هي منارٌ لحقيقة الحسين وكربلاء فهي تحتضن أجزاء القضيّة الحسينيّة النابضة المستمرّة تحت قبتي السيّدة زينب والسيّدة رقية عليهما السلام، وصدقت مولاتنا زينب عليها السلام حينما قالت: **"فو الله لا تمحو ذكرنا"**.[6]

فالسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين عليهم السلام، ثم شكرت النساء وأثنت عليهن، واتفقن أن يجتمعن المرّة القادمة لحضور مجلس عزاء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام في بيت (أم سجّاد).

---

(١) قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الدنيوي، ص٦.
(٢) قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الدنيوي، ص٥.
(٣) ديمو تاريخ الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام، ص٥٩٥.
(٤) ديمو تاريخ الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام، ص٦٠٤-٦٠٥.
(٥) ديمو تاريخ الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام، ص٦٠٧.
(٦) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١٣٥.

لَوْ كَسَانِي اللّٰهُ تَعالَى بَفَروٍ يَقِينِي البَرد

فاطمة عبد العزيز

في يوم شتائي قارس في كربلاء، اجتمعت عائلة فضل حول المدفئة بعد تناول وجبة لذيذة من المرق الساخن.

لحظات حتى أتت أم فضل ببقايا طعام وأمرت فضل وزينب بأخذها للماشية الموجودة لديهم.

فقال فضل: الطقس بارد يا أمي!

الأم: ارتدِ معطفك يا فضل، فالماشية تريد أن تأخذ نصيبها من الطعام.

امتثل فضل لأمر والدته فارتدى معطفه وأخذ بقايا الطعام وذهب بها مع أخته زينب للماشية، وضعا الطعام للماشية وأسرعا مهرولين للمدفئة.

زينب: الجو بارد جداً يا أمي (تمد يديها للمدفئة).

فضل (يخلع معطفه ويقوم بتعليقه، ثم يقترب من المدفئة): لا أدري كيف تتحمل الحيوانات البقاء خارجاً في هذا الجو البارد جدّاً.

الأم: لقد خلق الله تعالى لها ما يساعدها على تحمل البرد القارس.

زينب: وكيف ذلك يا أمّي؟

الأم: من لطفه تعالى بالحيوانات، فقد كسا أجسامها بالشعر والوبر والصوف لتحميها من البرد وكثرة الآفات، كما زوّدها الله تعالى بأظلاف وحوافر كي لا تكون حافيةً في أثناء المشي.

زينب: كم ذلك مذهل يا أمي، ودّدت لو كساني الله تعالى بفرو يقيني البرد كما الحيوانات.

فضل: أظنّ ذلك جميلاً فلن نشعر بالبرد أبداً.

الأم: إنّها فكرة حسنة لكن لنفكّر ملياً في فكرة أن يكون لك فرو دائم يا زينب، هلّا ارتديت معطفك الآن وبقيت أمام المدفئة.

زينب: لماذا يا أمّي؟

الأم: افعلي ما اطلبه منك وستعرفين فيما بعد.

فعلت زينب ما طلبته منها أمّها، ارتدت المعطف واقتربت من المدفئة، وبعد مرور مدّة من الزمن شعرت زينب بالضيق والحر فقامت بخلع المعطف.

نظرت إليها الأم وسألتها: لمَ قمتِ بخلع معطفك يا زينب، ألست تتمنّين فيما لو كان لكِ فرو دائم كما الحيوانات!

زينب: الآن فهمت، لمَ للحيوانات فرو أو شعر أو صوف ولمَ لمْ يكسُنا الله تعالى بذلك.

الأم: أخبريني لماذا؟

زينب: كي نتمكّن من خلع كسوتنا متى ما نشاء ولنلبسها متى ما نشاء.

الأم: أحسنت يا زينب، فالله تعالى لطيف بعباده ثم إن الحيوانات لا أيدي لها ولا أكف ولا أصابع تتمكّن من خلالها أن تغزل وتنسج كسوتها، فخلق الله تعالى لها كسوة باقية عليها، فلا يحتاجون إلى تغييرها مثلاً.

فضل: (ينظر ليديه): هذا صحيح يا أمي، الحيوانات بعكس الإنسان، فالإنسان لديه أيدي وأكف وأصابع يستطيع أن ينسج ويغزل بهما.

زينب: لذلك نحن لا فرو ولا شعر ولا صوف دائم في أجسادنا.

الأم: وهناك أمر آخر أيضاً، لو خلق الله تعالى كلّ شيء جاهزاً للإنسان، ألن يتسرب الملل إليه؛ لأنه لا يعمل فلا يحتاج مثلاً للنسج والغزل لو كان الله تعالى قد كساه بفرو أو صوف أو شعر.

فضل: نعم، أحياناً أتعب من بعض المهام لكني لا أحبّ أن أبقى بلا عمل طوال الوقت؛ لأن ذلك ممّل.

زينب: يا سبحان الله، أمي أليس جميلاً أيضاً أن نتمكّن من لبس أنواع مختلفة من اللباس، الحيوانات كسوتها لا يتغيّر شكلها ولا تتمكن من استبدالها بنوع آخر.

الأم: بالضبط يا حبيبتي.

زينب: آه، كم نجهل الكثير من حكمة الله تعالى في أن يزودنا بأشياء ويعطي الحيوانات أشياء أخرى ليست لدينا، كم أحبّ الله تعالى كثيراً؛ لأنّه لطيف بنا.

كُنُوزٌ خَفِيَّة

ميعاد كاظم اللاوندي

مخطئ تماماً من يعتقد أن باستطاعته أن يحصي نِعم المولى عليه أنها بالتأكيد غير خاضعة للعدّ ولا للحصر ولا ينكرها إلّا الجاحدون والعياذ بالله، و(الموهبة) هي إحدى أهم تلك النِعم الخفيّة فلا يكاد يُحرَم من هذا العطاء الجزيل أحد، إنها كالكنوز التي تحتاج إلى من ينقّب عنها كي يستخرجها لترى النور ويستثمرها خير استثمار وهي أيضاً كالزينة التي يتحلّى بها صاحبها إذا ما وجد من يكتشفها وينمّيها وخصوصاً عند الأطفال ولكن للأسف نجد بعض الأسر لا تولّي لهذا الموضوع أي اهتمام بل وتعتبر مسألة اكتشاف الموهبة ورعايتها مضيعة للوقت وهدراً للمال أو ربّما يعتقد بعض الآباء انه نوع من الدلال يفسد أخلاقه وسلوكه تجاه باقي أفراد الأسرة فمثلاً إذا ما بانت على الولد في سنينه الأولى بعض الميول إلى تقليد القرّاء عند سماعه تلاوة القرآن الكريم أو رواديد الأناشيد الحسينيّة والتواشيح الدينية نجد أنّ الأب أو الإخوة الكبار يبادرون فوراً لإسكاته حال بدء الطفل بتقليدهم أو القراءة معهم بذريعة أنه يتسبّب في إثارة الفوضى والصخب في البيت أو ربّما تطلب البنت من أبويها أن يشتروا لها أقلاماً ملوّنة؛ لترسم أو تجسّد كلّ ما تراه جميلاً في عينيها فتسمع بعض التعليقات من هنا وهناك، ماذا تريدي أن تصبحي؟ رسّامة عالميّة؟ إنهم لا يدركون أن هذه التعليقات أو هذا المنع سيكون سبباً في انهيار كلّ بوادر الثقة والأمل في نفس هذا الطفل المقبل على عالمه الصغير بكلّ تفاؤل ونشاط وهناك الكثير من الأمثلة التي لا مجال لذكرها.

لقد أولى ديننا الحنيف الاهتمام بكلّ ما من شأنه أن يرتقي بالمجتمعات نحو التقدّم والازدهار وفي كلّ مفاصل الحياة وهذا لا يحصل إلّا برعاية البذور الأولى لتلك المجتمعات ألا وهم الأطفال؛ لأنهم أجيال المستقبل المشرق والسواعد الأمينة التي تبني الوطن بسلوكهم وأفكارهم الحميدة.

فهذا رسول الرحمة محمّد وآله الأطهار الذين ما انفكوا يوصون ويشجعون الآباء على الاهتمام بأبنائهم؛ ليساهموا في إنجاح مواهبهم الفكريّة وإبراز طاقاتهم الجسديّة وذلك عبر القراءة والكتابة والفروسية والسباحة وغيرها من مجالات العلوم والفنون المختلفة ويجب التركيز إذا ما لاحت على الطفل ملامح الموهبة وإلّا سيجر الإهمال والاستهزاء بهذا الطفل إلى الانكسار في نفسه وربّما التمرّد والعناد.

إنها دعوة صادقة لكلّ الآباء والأمهات والمربين الأعزاء أن لا يغضوا طرفهم عن تلكم المواهب؛ لأنها فعلاً بمثابة الهديّة من الله تعالى فكيف تُقابل الهديّة؟ علينا قبولها وشكرها والحفاظ عليها ورعايتها؛ ليكون هذا الابن بحق مفخرة تنضم إلى سلسلة المفاخر التي شهد لها التاريخ بأسماء برّاقة ساهمت في تطوّر البشريّة على مرّ العصور.

فلا تستبعد أيّها الأب الكريم ولا يذهبنّ على خاطرك أيتها الأم الحنون أن يكون لابنكما أو لابنتكما شأن عظيم ولامع في المستقبل، من يدري؟ فما كان لغيرهما لما لا يكون لهما؟

قسم التنمية والتخطيط يقيم دورة إعداد المدربات (TOT)

خاص بمجلة الرياض الزهراء

في بادرة هي الأولى في نوعها تقوم بها العتبة العباسيّة المقدّسة لتهيئة ملاكها النّسوي، أقام قسم التخطيط والتنمية البشريّة التابع للعتبة، دورات (TOT) لكلا الجنسين وكانت الدورة الأولى للنساء بالتعاون مع المركز الوطني للأبحاث والتخطيط، التابع لوزارة التخطيط والتّنمية، والذي أقيم في مُجمّع سيّد الشهداء الخدمي من يوم (٢٠١٥/٨/٢٣م) ولغاية (٢٠١٥/٩/١٠م)، والهدف من الدورات هو تدريب الملاك النّسوي لإعداد مدرّبات في التّنمية البشريّة، لتهيئتهنّ لتدريب أكبر عدد من النساء، واستمرّت الدورة مدّة ثلاثة أسابيع تمّ في الأسبوع الأول تحديد أهداف الدورة والاحتياجات التدريبيّة وكانت المحاضرة المدرّبة الهام لطيف رئيس أبحاث أقدم.

أمّا في الأسبوع الثاني فكان من نصيب المدربة فاطمة محمّد خنفر/ مديرة إدارة التدريب وقد أجرت الاختبارات للمدربات المحاضرة، وثبة لطيف/ رئيس أبحاث أقدم، ورحاب سلمان/ مديرة تدريب إداري، وقد انخرط في الدورة التدريبية طيف من النساء من داخل العتبة وخارجها، منتسبات من المكتبة النّسوية، ومن معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصّة، ومن مجموعة مدارس أبي الفضل العبّاس ومن منتسبات قسم التّنمية والتّخطيط، وخرّيجات جامعيّات.

التقينا بالأخت أشواق عبد الأمير مسؤولة شعبة المكتبة النسويّة، واحدى المستفيدات من الدورة، لتحدثنا عن انطباعاتها عن هذه الدورة فقالت:

قد تكون لدى الإنسان بعض المعرفة بأمور معينة عن طريق تجارب الحياة، لكن كلّما يخوض تجربة جديدة فإنها تضيف له معلومات جديدة، وبالنسبة لنا ومن خلال خوضنا دورة التدريب (TOT) قد كسبنا مهارة الإقناع، إضافة للتجارب السابقة لي في التبليغ الديني، فقد أصبحت لديّ رؤية جديدة حتى نتمكن من أن نسمو بهذا المجتمع ونرتقي به إلى الأفضل، وأتمنى من كل قلبي أن أخوض تدريباً آخر حتى اكسب معرفة أكبر ويكون لدي كم من المعلومات والتجارب لعلي أفيد بها المجتمع.

وقالت الأخت وفاء عمر عاشور إحدى المشاركات بالدورة:

أود في بداية كلامي أن أوجه الشكر الجزيل للعتبة العباسيّة المقدّسة على إتاحتها الفرصة لي للمشاركة في هذه الدورة والتي فتحت لي نوافذ جديدة لرؤية الحياة ومفاصلها الحيوية عبر مفاهيم ورؤية جديدة، إذ يعيش مجتمعنا العراقي ظروفاً قاسية نتيجة للحروب والدمار الذي ناله بسبب عدّة اخفاقات جوهرية في قيادته، وحرصاً من العتبة العباسيّة المقدّسة على المجتمع العراقي بصورة عامّة والمجتمع الكربلائي بصورة خاصّة، ارتأت العتبة أن تقيم هذه الدورات لتنمية المجتمع وتطويره والعمل على كسر روتين الحياة القاسية والنهوض به إلى دفة الأمان، ولقد وفّرت ادارة البرنامج واقصد (قسم التخطيط والتنمية البشرية) كلّ جهودها المكثّفة لنجاح هذه التجربة الفريدة في العتبة وكانت هناك جهود مخلصة في نقل المعلومات من قبل المتدربات في المركز الوطني العراقي إلى المشاركات في الدورة وكان هناك تفاعل متبادل وقائم على الشفّافية والاحترام.

أما الأخت آلاء محمّد حسين الخفاف فقد ابتدأت قائلة:

يعدّ تطوير قدرات موظفي أي مؤسسة هدفاً استراتيجياً لمواجهة تحديات العمل ومتطلباته وعلى هذا فلقد تم إخضاع ٢٠ عنصراً نسائياً من ضمنهم ملاكات في العتبة العباسيّة المقدّسة إلى دورة تدريبيّة أقامها قسم التخطيط والتنمية البشريّة خضعوا خلالها إلى تطوير مهارتهن ضمن إطار برنامج تطويري للقدرات والكفاءات من المؤمّل أن يظهر على قدراتهم الوظيفية في مجال تحديد الفجوة التدريبية في أي مستوى وظيفي إضافة إلى اكتساب مهارات تدريبية مختلفة أعدّت لرفع المستوى المهني للموظّف ومن المؤمّل أن يتّسع نطاق هذه التدريبات ليشمل أكبر عدد من الموظفات ومن مختلف التخصصات المهنية.

الجَوزُ سِلَاحٌ ضِدَّ الشَّيخُوخَة

د. زينة نوري الجبوري

أظهرت أبحاث كثيرة جديدة أن الجوز يحمل عدداً كبيراً من الفوائد للدماغ والصحة العامة بسبب احتوائه على كمية كبيرة من أحماض أوميغا ٣ الدهنية وحمض الفوليك وفيتامين E والبوليفينولات وكلّ هذه تخفف من ظاهرة الالتهاب وترفع الناقل العصبي الأستيل كولين (acetyl choline).

١. وقاية الدماغ من التدهور:

إنّ تناول ٢٠ غراماً من الجوز في اليوم أي ما يعادل (٧-٩) حبات هو كلّ ما يحتاجه الجسم كي يتصدى لتدهور القدرات المعرفية والحركية المرتبطة بتقدّم بالعمر كما جاء في مجلة التغذية البريطانية وكلّ هذا يعود إلى المكونات التي يحتويها الجوز من قبل الأحماض الدهنية الأساسية وحامض الفالينوليك المستخلص من النبات ومضادات الأكسدة.

٢. صديق للقلب:

يقلل تناول الجوز من مستويات الكولسترول وهي أولى خطوات منع تراكم المواد الدهنيّة في الشرايين الإكليلية للقلب والأوعية الدمويّة في الدماغ، وتفيد إحدى الدراسات التي نشرت في مجلة التغذية الأمريكية بأن الجوز يقلّل من المستوى الكلّي للكولسترول ومستويات الكولسترول السيّئ (LDL) دون التسبّب بزيادة وزن الجسم وبأنه يزيد من نشاطات مضادات الأكسدة ويقلل ظاهرة الالتهاب.

٣. الوقاية من التوتّر:

يمكن للأحماض الدهنية أوميغا ٣ الموجودة في الجوز أن تحدّ من آثار التوتّر المزمن على الجسم حيث التوتّر يؤدّي إلى إفراز فائض من الهرمونات المسبّبة للالتهاب في جسم الإنسان مسبّباً بذلك إضعاف الجهاز المناعي ومؤهباً للإصابة بالعديد من أمراض الشيخوخة ومن الفوائد المهمّة للأميغا ٣ الموجود في الجوز والسمك أنّه يمنع إنتاج العديد من المركّبات العضوية المضرّة للصحة والمهددة للالتهاب.

٤. الوقاية من سرطان الثدي:

فائدة أخرى تُضاف إلى فوائد الجوز للجسم فلاحتوائه على الأوميغا ٣ ومكونات أخرى كالفيتوستيرول (Phytosterol) على وجه الخصوص تقلّل من احتمال الإصابة بأورام الثدي ومن عدد الخلايا الورمية ومن حجم الورم.

٥. الفرق بين الجوز والسمك:

على الرغم من أن كلاً من الجوز والسمك غنيان بالأحماض الدهنيّة (أوميغا ٣) وعلى الرّغم من أن كليهما يقللان مستويات الكولسترول في الدم إلّا أنهما يختلفان من حيث آثارهما على الشحوم الدهنية في الدم فتناول السمك يساعد في التقليل من مستويات الشحوم الثلاثية (triglycerides) ويزيد من مستويات الكولسترول الجيّد (HDL).

أمّا الجوز فيؤثّر تأثيراً كبيراً على تخفيض المستوى الكلّي للكولسترول ومستويات الكولسترول السيّئ (LDL).

٦. الجرعة الفعّالة

الجرعة الفعّالة من الجوز للإنسان هي (٦٠) غراماً من الجوز يومياً.

عَلَى ضِفَافِ شَهرَيْ مُحرَّم ورَمضَان

رحيل الحسيني

أيّ عظمة هي لشهر رمضان.. شهر الله الأكبر حيث خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: "**..أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة..**".(١)

ولكن ماذا لو علمنا أنّه كما في شهر الله الأكبر الأنفاس تسبيح، فإنّ شهر محرّم الحرام يشاركه في هذه الفضيلة، إذ عن الإمام الصادق أرواحنا فداه: "**نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح**".(٢)

وماذا أيضاً لو علمنا أنه كما في شهر الله الأكبر: "**نومكم فيه عبادة..**"، فإنّ المغموم لظلم آل محمد يكون في عبادة إذ أيضاً عن صادق آل محمد: "**..وهمه لأمرنا عبادة..**".(٣)

وكما أنّ شهر رمضان شهر المغفرة، فإن العبرات الحسينية في شهر محرم تطفئ نيران الذنوب، إذ عن الإمام الرضا عليه السلام: "**فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام**".(٤)

وكما أنّ أبواب الرحمة مفتّحةٌ في شهر رمضان، فإنّها مشرّعةٌ أمام من يحيي مجالس سيّد الشهداء عليه السلام. أو ليس ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "**رحم الله من أحيا أمرنا**"؟.(٥)

لا تتشابه الآثار والعطايا فحسب، بل الغاية أيضاً، فغاية الصيام التقوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ / (البقرة:١٨٣).

وغاية إحياء هذه المجالس تقوى القلوب: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ / (الحج:٣٢).

وليس يخفى أنّ الشعائر الحسينيّة من شعائر الله تعالى الّتي تحمل بين طياتها أرقى معاني الفناء والبذل في سبيل الله عزّ وجلّ.

وكما هي لحظات الإفطار بعد الصيام لحظات خاصّة لاستجابة الدعاء، فإنّ لحظات ما بعد المجالس من أعظم لحظات استجابة الدعاء.

لا جَرَمَ أنّ شهر محرّم كشهر رمضان المبارك فرصة خاصّة في دورة عمر الإنسان للعودة إلى ذاته والتطهّر من الذنوب والأمراض القلبية وحثّ الخطى في المسير إلى الله تعالى.

مع كلّ هذه العظمة لشهر محرّم الحرام التي بيّنّا بعض رشحاتها، يُطرح السؤال: هل استعدّينا لاستقبال النفحات الإلهيّة الحسينية في أيّام الله عزّ وجلّ هذه كي نكون من المتعرّضين لنفحات الله تعالى لا المعرضين عنها الّذين ضيّعوا الفرص واستهتروا بالنّعم؟ وهل سنتحلّى بالآداب والقيم اللائقة التي كانت عاشوراء لأجلها عند جلوسنا على مائدة العشق الحسيني؟

(١) ميزان الحكمة، ج١، ص١٢٢.
(٢) الكافي، ج٢، ص٢٢٤.
(٣) الكافي، ج٢، ص٢٢٤.
(٤) ميزان الحكمة، ج٦، ص٢٢٣.
(٥) مستدرك الوسائل، ج٨، ص٢٤٨.

النَّهضَةُ الخَالِدَةُ

نور الهدى عبد الرضا عبد الكاظم

تلاطم الكون لهول الإصابة وغاص في ظلام دامس كانت الأجواء قاتمة وفي كنفها سوادٌ مريب ماج المنافقون بخطبٍ عظيم، سيقضي على آمالهم رأيت المشركين في خوف وقلق..
سبحان ربّي الله ربّ الكون والفلق..
إذن أعلنت النهضة الخالدة نهضة الحق والباطل، ونهضة الإيمان العظمى، نهضة أيّدها الله ولولاها لما بقي دين يذكر فهو حسين البقاء، سفينة نجاة آمن من ركبها، وغرق من تخلّف عنها، وفاز من التحق بها..
يا أبا الأحرار يفتات أعداؤك على الشرك يتنفسونه ويظنون أن فخّ الحياة باقٍ..
غفلوا عن يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ورفعت أنت راية الإصلاح وراية الحق..
تمضي الدهور ويبقى من حاربك يبحث في زوايا الحياة عن انتزاع ذنبه فلا يجد لذلك سبيلاً..
سكنوا مزابل التاريخ فلا خيار لهم..
نهضة الإيمان فضحت مساوئهم..
انحنى التاريخ لواقعة كنت سيّدها..
فملأت صفحاتها ببطولات خالدة..
فاز محبوك وخسر مبغضوك..

عَاشُورَاءُ نَافِذَةٌ عَلَى التَّأرِيخ

نرجس مهدي

إنّ معركة عاشوراء نموذج نادر من الصراع الحقيقي الحاسم في التاريخ من بين نماذج الصراع بين أولياء الله ﷻ وأولياء الطاغوت، ففي هذه المعركة تقرّر مصير الإسلام، وفي هذه المعركة تقابلت صفوة مؤمنة خالصة، وعلى رأسهم ابن بنت رسول الله ﷺ والصفوة الصافية من أهل بيته ﷺ وصحبه ﷺ وبين رؤوس النفاق والجاهلية، يدعو الأول إلى إقامة الصلاة والعودة إلى الإسلام، وإلى الأخذ بأسباب العبودية ويدعو الآخر إلى الطاغوت والانقياد له، يجسّد الأول في سلوكه وقتاله أسمى القيم وأنبلها حتى في القتال، ويجسّد الطرف الآخر أحط ألوان السلوك في ابتغاء الدنيا وملذاتها، وكان هذا التقابل العجيب بين هاتين الفئتين اللتين تقاتلتا في كربلاء وبين أهدافهما يعتبر واحداً من أغرب نماذج التحدّي بين الحق والباطل، وقد كان الأول امتداداً لأنبياء الله ﷻ (نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد سلام الله عليهم أجمعين) ويحمل معه ميراث هؤلاء الصديقين وهمومهم وطموحاتهم، ويعدّ الآخر حقّاً امتداد قابيل وفرعون ونمرود والقتلة والمجرمين على مدى التاريخ ونتجت عن هذه المعركة دماء للشهداء ما تزال تروي أرضاً قاحلة اخضرّت بعد أن كانت أرضاً بوراً.

نعم إن الشهيد قدوة رفيعة للوعي والعطاء معاً، وهذه الدماء تهب الأحياء عزماً على الاستمرار ومواصلة الحركة والسير، وقوّة على تجاوز العقبات والصعاب، وتهبهم القدرة على نكران الذات، وإن دماء الشهداء تعلّم الأحياء الكثير، ومن أغرب ما في هذه المدرسة العجيبة أن تلاميذها أحياء في عالم الدنيا وأساتذتها أحياء في عالم الآخرة.

وإن كلّ قطرة من دم الشهيد تتحوّل إلى براكين من المقاومة والنهضة والتمرّد على الظالمين في نفوس المؤمنين، وتعلّم أيضاً كيف ينتصر المظلوم من الظالم وكيف يستعيد المظلوم حقّه ومكانه، ولهذا الدم قابلية في تحريك الضمائر الخاملة، ولا تهتز الضمائر الميتة والخاملة لأمر كما تهتز للتضحية والدم.

هذه التضحية توقظ العقول، تنبّه الضمائر، تحرّك النفوس، تهزّ الإنسان من الأعماق وتبعث فيه الحياة، تفتح مغاليق القلوب، تفجّر كلّ الطاقات الخيرة الكامنة في نفس الإنسان وتقلعه من مستنقع الحياة الراكدة إلى قممها العالية، تمزّق حجب التعلّق بالدنيا من على العيون، هذه التضحية من دم الشهداء تزيل الخوف من القلوب الضعيفة وتقضي على رهبة الموت، وتعطي للموت معنى الانتقال إلى لقاء الله جل وعلا.

ولدم الشهيد دور في توسعة رقعة التضحية داخل الأمّة وحسم الخلاف وقطع التردّد في طريق العودة على المهزومين سياسياً وفكرياً، وقبل أن يصبغ الشهداء ساحة المواجهة بدمائهم، تتوفر بشكل واسع دائماً للصلح والتفاهم والنزول عن المبادئ والحلول النصفية، أما عندما يراق دم الشهداء في الساحة فإن الأمر يختلف تماماً، وتنقطع الجسور بين هاتين الجبهتين، وتبقى المبادئ هي سيّدة الموقف.

نعم لقد وقف سيّد الشهداء ﷺ والثلّة الطيبة من أهل بيته وصحبه وقفة الشموخ والإباء ووضعوا دماءهم على أكفهم ولبسوا القلوب على الدروع ملبّين نداء إمامهم وسيّدهم، إذ كان لابدّ للدم والتضحيات أن تصحّح ما اعوج من الطريق ليتعبّد وتسير عليه الأجيال، وهاهم أولاد علي والحسين ﷺ يلبّون نداء مرجعهم وسيدهم في إعلان الجهاد والدفاع والتضحية بالنفوس، وقد أعاد التاريخ صورة مرّة أخرى، فأنت ترى الرجل المسن والشاب والعربي وغيره والمسلم والمسيحي كلّهم يداً واحدة، قد أعطتهم كربلاء دروساً تربّوا في حجرها فولدوا اسوداً لا يرضون للذلّة في نفوسهم شربوا الغيرة مع الحليب صغاراً فنمت في قلوبهم.

وها هي الزمرة الفاسدة هي نفسها بنفس المبادئ ولكن بمسمّيات مختلفة نخاطبهم فنقول: والله لقد جئتم بالمكان الخاطئ وتورطتم مع شعب عشق الشهادة وتعلّمها في مجالس سيّد الشهداء ﷺ وعشق صون الحرائر فصارت سجيّة عندهم تعلّموها من كافل الحوراء زينب ﷺ ومن علي الأكبر ﷺ تعلّموا أن يستهينوا بالموت مادامو على الحق، ومن شبل الإمام الحسن ﷺ تعلّموا يستهينوا بعدوّهم ولا يدعوا للخوف مكاناً في قلوبهم، فهنيئاً لهذه القلوب الطاهرة ولهذه الدماء الزاكية التي لحقت بركب سيّد الشهداء ﷺ فصاروا مصداقاً لـ (يا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً).

كَلماتٌ متقاطِعةٌ

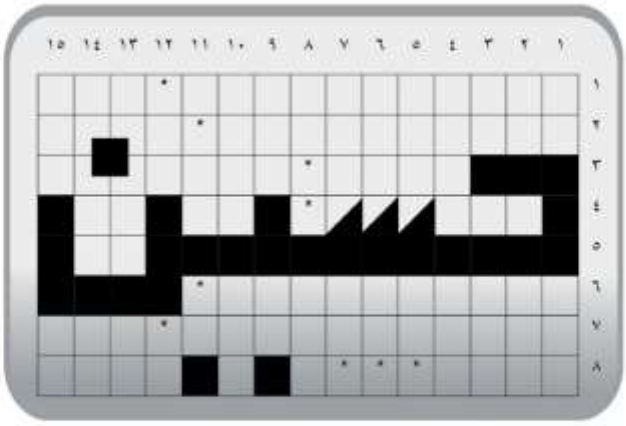

أفقي:

١. من أصحاب النبيّ ﷺ قُتل مع الإمام الحسين عليه السلام كان كبير قومه بني أسد - عكس نهار.
٢. من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام كان سيّد القرّاء.
٣. عكس يهدم - جائزة عالمية.
٤. متشابه - حشرة ضارة - شك.
٥. سارق.
٦. أحد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام أُتي به أسيراً إلى عمر بن سعد وتوفي متأثّراً بجراحه.
٧. من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام أوصى حبيب ﷺ بالإمام الحسين عليه السلام حين استشهاده - عاد.
٨. وسيم - بيع يتم بطريقة عرض أعلى سعر من المشتري.

عمودي:

١. ود - علا.
٢. إحسان - نعاس.
٣. متشابهة - ميكانيكي.
٤. وميض - نظر.
٥. متشابه - متشابه.
٦. متشابه - متشابه.
٧. عقلي - للصحبة.
٨. حرفان من مضطر - ضياء.
٩. استفهام المكان - حرس ليلاً.
١٠. فرار - بلغ الخلود.
١١. حشرة ضارة.
١٢. للتعريف.
١٣. خيال الشخص.
١٤. في المقالة - نصف جابر.
١٥. متشابهة - إرجع.

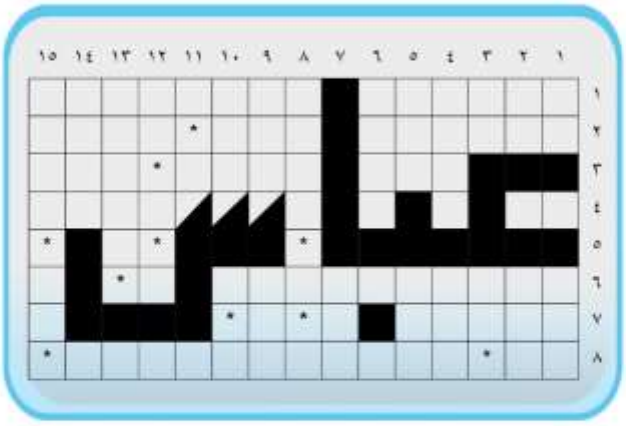

أفقي:

١. من ألقاب أبي الفضل عليه السلام - تكليف المؤمن في زمن الغيبة.
٢. من ألقاب أبي الفضل عليه السلام - أشار - يعيش في السماء.
٣. متشابهة - يليه - متشابهة.
٤. والدة - اسم علم مذكر.
٥. .....
٦. من ألقاب أبي الفضل العبّاس عليه السلام.
٧. مذياع.
٨. نصف مباح - جدة أبي الفضل العبّاس عليه السلام لأمّه.

عمودي:

١. مكرّر - عكس بخل.
٢. مكرّر - مدخل.
٣. ثلاثة أرباع عكا - جذب أو جر.
٤. نافع - أحرف من إيثار.
٥. متشابهة - عتب.
٦. برهان.
٧. كامل.
٨. الإحسان.
٩. برق - مدخل.
١٠. من أيام الأسبوع بدون ألـ.
١١. .....
١٢. كمل.
١٣. ما يرفعه المظلوم.
١٤. متشابهة.
١٥. حطام - حرف جر.

أجوبةُ كلمةِ السرّ للعدد السابق

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	خ	و	ا	ر	ز	م	ي	
٢	م	ح	ر	ا	ر		ر	ج	ا	
٣	س	م	ا	ق		س	ا	ر		ا
٤	ت	ل	ف	ي	ق		ع	ا	د	ل
٥	ر	ا	ي		ا	م	ة		ج	ب
٦	د			ش	م	س		ش	ا	ي
٧	ا	م	ا	ل		ا	ت	ا	ج	ر
٨	م	ن		ا	م	ر	ت			و
٩		ه	ي	ل			ح	ن	ي	ن
١٠	س	ل	م		م	ت	ف	ا	ن	ي

زينب حسين حجي حسين

تعدّ مجلة رياض الزهراء خطوة من خطوات الثقافة الدينية النسوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (٩٩)، لتبيين الغاية من المواضيع:

عقائد

إن الرَّجعة سرٌّ من أسرار الله والقول بها ثمرة الإيمان بالغيب الّتي يختصُّ بوصفها المتقين، هي الحياة بعد الموت قبل القيامة قطعاً، ويحصل ذلك فيمن محض من الإيمان محضاً، ومن الكفر محضاً، فإن من أهلكه الله في الدّنيا بالعذاب لا يرجعون في الرّجعة، ومذكور في زيارة الجامعة الكبيرة: (السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّة، وَمَوْضِعَ الرِّسالَة... مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ...)

شمس خلف السحاب

انقضى عهد الشرك والإلحاد بظهور دولة الإسلام التي أعلنت حاكمية الله، لاختيار الله الخُلّص من عباده المؤمنين، فقد أتمّ نعمته بتنصيب الإمام عليّ وليّاً وإماماً، هذا المشروع الإلهي العظيم، له ارتباط أساسي ووثيق بالإمام المهديّ، إعلان الرجل الأول من منظومة سلسلة الإمامة الإمام علي، وختم تلك المنظومة بظهور خاتمهم الإمام المهدي، ليتوّج جهود أجداده الطّاهرين، لنكون نعم المنتظر المستعد للقاء إمام الزمان ونصرته والمجاهدة بين يديه وكسب رضائه؛ لأن رضاهم رضا الله تعالى.

باقر العلوم

الإمام الباقر هو مؤسّس الحوزة العلميّة، فقد وضع حجر الأساس لهذه الثّورة الفكريّة والثقافيّة، في زمانه بدأ الفساد الثقافي، وبدأت الشّبهات، والانحراف العقائدي، حتى بات يهدّد المجتمع الإسلامي برمّته، فهبّ عندئذ لإظهار علمه ودحض هؤلاء المتمرّدين وفضح أمرهم، وكان لوجوده المبارك وتأسيسه الحوزة العلمية لإحياء فقه الشيعة، ونشر العلوم أثر عميق في الناس وفي إحياء الدين الإسلامي وحفظه من الضياع.

إبداع امرأة

حينما يمتزج الإيمان بالسعي إلى تحقيق التفوق، فهنا يكمن التحدي في الحصول على أعلى مراتب العلم والنّجاح، وعاشت الأخت زينب في الظروف نفسها لجميع الطلاب الذين هم في عمرها، فرمت كلّ هذه الصعاب خلف ظهرها جاعلة هدفها الوحيد في الدراسة، التفوّق في جميع محطات حياتها.

الملف التعليمي

١. القراءة تُساعد الأطفال في عملية النمو من جميع جوانبه وبخاصّة النمو الاجتماعي والعاطفي والإدراكي والجسمي، ومن المهم جداً أن تعرف قدرات أبنائك، وما الذي يجب أن تقدّمه لهم في كلّ مرحلة عمرية.

٢. الوعي الجيد بفائدة العلم مع الثواب الذي سينالُه طالب العلم من الله سيدفع الطالب إلى الحرص على الاستزادة وشحذ الهمّة، وعلينا أن نجعل اليوم الأول بداية الدراسة بمثابة مناسبة مثيرة لا تخلو من الأمل، لذا فالاستعداد والتجهيز لليوم الأول يعدّ خطوة محورية حاسمة لبداية صحيحة، فيحتاج الطلبة إلى إتّباع سلوكيات معينة ليحقّقوا النجاح والتفوّق.

الصحة كنز

الغيرة شعور لا ينظر إليه أحد بارتياح حتى لو كانت في حدود المعقول والمقبول، الغيرة ملازمة للمسلم في مواقف معينة، فيكون غيوراً على عرضه وماله ووطنه، أمّا الغيرة المرضيّة هي التي تحرق كلّ شيء، وهي سلوك معيب، ويمكن أن نخفّض من حدّتها الزائدة إذا عرفنا أسبابها، إنّ الغيرة مردّها إلى العاطفة وليس العقل، وإنّ سلاحها الوحيد هو التأني والبصيرة في اتخاذ القرارات حتى لا تتحوّل الغيرة إلى غيرة مرضيّة نهايتها الضياع للجميع.

لحياة أفضل

خطر الغزو الثقافي ليس أقلّ من خطر السلاح في المعركة التي يشنّها أعداء الإسلام وأهله، وهي دعوات تستمدّ أصولها من مخطّطات التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون، هم يخطّطون لغزو المرأة المسلمة، وإفسادها عقلياً وفكرياً وجسدياً أكثر من صنع الأجهزة الحربية، فعليها أن تثبت على طريقها السليم حتى لا يؤثر عليها أي خدع من الأعداء.

مع الناس

المؤسسات التربوية والتعليمة من المؤسسات الحسّاسة في المجتمع؛ والمدرسة لها دور كبير في حياة الشباب؛ لأنها الوليد الأول للحياة العلمية والفكرية لديهم، وعلى هيئة الملاك التدريسي تقع مسؤولية تنشئة الأجيال نشأة علمية وتربوية وأخلاقية، ومن الضروري تواجد مجموعة من المدارس تحاول بمشاريعها التنموية أن تبني جيلاً واعداً يحمل العقلية العلمية الصحيحة، ومبادئ الأخلاق الحميدة وأن تكون أول صفة تكتسبها من الأئمة المعصومين وأبي الفضل العبّاس هي صفة الإيثار.

ارحَلْ..

يا هلال الشهر ارحلْ..
إمضِ بذكراك الأليمة..
ابتعد بسيوفك ونبالك..
وشمسك التي تتلظى..
خُذ صحراءك وجفافك..
وسراب نهرك..
وغادر نفوسنا السقيمة
امتشق جذورك وارحل..
فلقد ارتأينا بك قبحاً..
وارتوينا منك غدراً..
واكتفينا فيك سفكا للدماء الثمينة.
لا تظن ننساك يوماً..
فلقد أشعلت في القلب ناراً..
وأشبعت في النفس حسرة..
وأحييناك عشراً سوادا في كل مدينة..
غدرك الذي شق أخدوداً من الاغتراب..
أفقدنا الإحساس بالانتماء فيك..
وشحن أنفسنا غربة الوطن والحنين..
هناك..
حيث ألمك ووجعك ومعجزاتك..
نطفة تنمو..
في أحشاء مسكونة بالشجن والأنين..
تركت اسطوانة مشروخة..
تجرح تناغم الفرحة والبهجة..
بالتاريخ والميلاد عبر السنين..
في قلوبنا المجروحة..
بؤرة سأم..
تتفصد منها قطرات دماء..
تتسرب من شرخ الجبين..
يا هلال الشهر..
مزقت عقولنا..
اندهاشا وضجيجا..
وضياع الهالكين..
كنت عيداً..
نزغرد فيه لدماء الشهداء..
والركع والصائمين..
هناك..
حيث أنت..
راياتك السوداء رمز..
للنهضة والصرخة..
وبكاء الوافدين..
شطك الفرات يعزف على أوتار..
العطش وضحايا الغدر..
مقطوعة الحاقدين..
ويتامى الحرب تصرخ..
وأرامل تائهات ثاكلات..
تنعى الفاقدين..
وعروساً تبكي قتيلاً..
في ثياب العرس ترفل..
وبسهم الغدر تؤرخ نهاية حزينة..

مريم حسين الحسن/ السعودية

الحَقِيقَةُ تَتَجَلّى

أصوات تتعالى، نشيج بكاء الثكلى على أولادهن دوي كدوي النحل بين قرآن يُرتّل دموع تذرف في ليلة زفيرها يحرق القلوب ألماً وفزعاً..

قد أحياها فتية امنوا بربهم وملائكة ما تزال ليومنا هذا شعث غبر على مصاب جلل قد أبكى كلّ شيء في الوجود..

وانطلق موكب الرحيل وأشباح المصائب تُطرق الأسماع وتقتحم النواظر وتجول في الخيال..

خلت بدراً قد انتضى سيفاً ورمحاً وخاض ميدان القتال فما أسرع أفوله..

وأمٌ ثكلى تمسح الدم عن جبينه، أقسمت عليه بغربة الإمام الحسين(ع) متوسمة بشهادته وسام النضال..

وأمٌ أخرى قد خضّبت شيبها بدم كوكب ما أسرع خسوفه..

كان رمزاً للشجاعة ونفساً أبيّة فلم يبالِ بالسهام والرماح حتى أردى صرعاً في ساحة القتال كأنه أبوه الحسن(ع) في وجوده بنفسه..

وأخرى تحن حنين النوق على ذبح حلم الطفولة بسهم من الوريد إلى الوريد وانحنت تهز مهداً، ها هو كف الأجل قد ضمّه لصدر أبيه..

سمعت أن كوكباً كان ساقياً للعطاشى مقطوع الكفين وشاطئ الفرات قد ارتوى فهما للجود عنوان..

واختفت أنواره الزاهية وناحت لأجله الثريا، وهي حيرى بين أيتام وأرامل وصرعى..

ورأس يباهي الشمس ضياء على أسنة الرماح قد رفعا..

ولاح في الأفق دم طاهر منتشر..

وها هي أظلّة العرش تتشعر..

فدمك قلم قدسي رسم صفات للتضحية سيدي يا حسين..

وها هي الجحود الشعبية تستمد منك العطاء والفداء وتنتهل من فيضك مواقف الإباء..

واليوم تتحد اكف المؤمنين رافعة راية الله أكبر خفّاقة بنداء لبيك يا حسين.. لبيك سامراء..

لوية هادي الفتلاوي

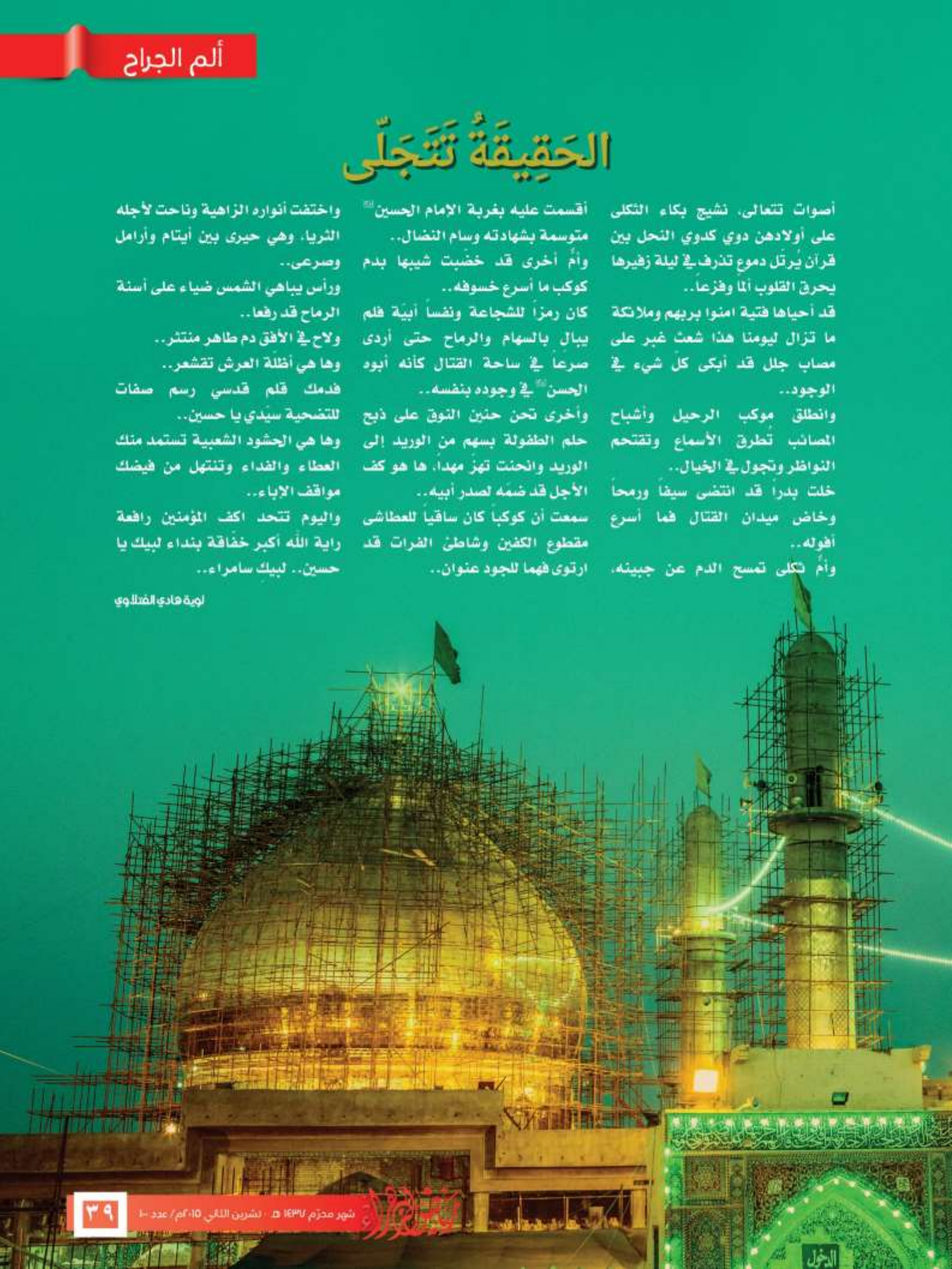

مسابقة أفضل مُؤلف
بحق الإمام الباقر (عليه السلام)

دعماً منها لاستمرار الحركة العلمية والنهضة الثقافية التي تشهدها الساحة العلمية في العراق، وابرازاً لدور الإمام الباقر عليه السلام في الحياة ودوره المهم والريادي في الإصلاح.. تقيم العتبة العباسية المقدسة مسابقة أفضل مؤلف بحق الإمام الباقر عليه السلام.. ليكون رافداً للمكتبة الإسلامية على الدوام بكلّ ما هو غنيّ ومفيد.

محاور المسابقة

١- محور الفقه وأصوله.

٢- المحور العقائدي.

٣- المحور الفكري (الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، الفلسفي، التاريخي، الجغرافي).

٤- المحور القرآني.

٥- المحور العلمي.

٦- المحور التربوي.

شروط المشاركة

١- أن لا يكون المُؤلَّف تم المشاركة به في مؤتمر أو أُلقي في ندوة أو نُشر سابقاً.

٢- يجب أن تتوفّر في المُؤلَّف شروط البحث العلمي الرصين، واستخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق المصادر.

٣- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات، وأن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب أو الأديان الأخرى.

٥- تُقدَّم المشاركات مطبوعة بورق (A4) مع قرص(CD) بخط(Simplified Arabi)، بحجم (١٦) للمتن، وبحجم(١٤) للهوامش، وأن لا يقل عدد صفحات المُؤلَّف عن (٢٠٠) صفحة.

٦- توضع (الملحقات) بنهاية الكتاب مع الإشارة إليها برقم في داخله.

٧- يزود الكتاب بقائمة المصادر والمراجع حيث يراعى فيها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب والمصادر الأخرى التي تم الاعتماد عليها.

٨- تُرفق مع المُؤلَّف السيرة الذاتية الموجزة للكاتب التي تتضمّن: اسم الكاتب، ومكان عمله، واختصاصه العلمي، ونتاجاته البحثية، وأهمّ مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل.

التعليمات

١- تُسلَّم المشاركات إلى: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشرات، أو عن طريق البريد الإلكتروني (aldrasat@alkafeel.net).

٢- آخر موعد لاستلام المشاركات هو: ١٥ شعبان المعظم ١٤٣٧ هـ.

٣- يتمّ الإعلان عن النتائج في مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنويّ الذي يُقام في العتبة العباسية المقدسة في شهر شوال سنة ١٤٣٧هـ، وذلك في الذكرى السنوية لجريمة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام.

٤- تُشكّل لجنة عُليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.

٥- يحقّ للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الاحتفاظ بالمشاركات ونشرها كما أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة غير ملزمة باعادة المشاركات إلى أصحابها.

٦- تُمنح مكافأة مالية للمراكز الثلاثة الأولى للمشاركات التي تمّ قبولها من قبل اللجنة العلمية المكلّفة في تقييم البحوث مقدارها، الأول: (٤،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي)، الثاني: (٣،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي)، الثالث: (٢،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي).

٨- للاستفسار والمزيد من المعلومات عن هذه المسابقة يرجى الاتّصال بالأرقام الآتية: (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) أو(٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤) أو البريد الإلكتروني(aldrasat@alkafeel.net).